محور
الدراسات الميدانية

حولية المنبر

العلاقة بين تعرض الجمهور العراقي للقنوات الفضائية العراقية واتجاهاتهم إزاء دورها في تعزيز الوعي الأمني لديهم

دراسة ميدانية على جمهور مدينة بغداد للمدة من 1/ 11/ 2016 ولغاية 30/ 11/ 2016

أ.م.د. محمد حسين علوان
كلية الأعلام/ جامعة واسط

مقدمة :

شكلت ظاهرة البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية انعطافه واسعة وكبيرة في حركة الاتصال بين الدول ، ولكن بمستويات متباينة ، ولا سيما بعد دخول القنوات التلفازية الفضائية معترك التنافس الإعلامي لوسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وأصبح التلفاز وخاصة في عصر الفضائيات أداة في تشكيل الاتجاهات والتأثير في الرأي العام المحلي والدولي، وتستطيع الكلمة والصورة والمؤثرات الأخرى أذا أحسن اختيار مكانها وتوقيتها ان تفعل في القلوب والعقول ما لا تستطيع عليه أداة أخرى كما أن للتلفاز قدرة فاعلة في تغطية الأحداث سواء كانت سياسية أو أمنية، أو اقتصادية أو رياضية أو اجتماعية بفضل التطور التكنولوجي لوسائل التوزيع والبث، بدأت تظهر الثورة الاعلامية في تقنيات الاتصالات والاقمار التي تجوب الفضاء الخارجي وشبكات المعلومات صارت تساهم في خلق بيئة اتصالية جديدة للأسواق العالمية ومفاهيم ذات أبعاد إعلامية واقتصادية وحضارية حديثة، اذ

عملت الثورة الاتصالية على ازالة الحواجز وتحقيق الاندماج وتعميم نموذج «المواطن العالمي»، لاسيما ونحن نعيش في عصر أصبح فيه «التخصص» عنوانا بارزا لجميع مفردات الحياة اليومية ، لذلك ظهرت الحاجة الى القنوات الفضائية المتخصصة التي أصبحت تخاطب الجمهور من خلال رسالتها الإعلامية المبنية على حاجاته وميوله ورغباته الشخصية والمهنية ، وهذا ما جعل النزعة التخصصية تستحوذ على منهاج عمل القنوات الفضائية العربية والعالمية .

وأصبح التلفزيون في الوقت الحاضر من الوسائل المهمة في التثقيف والتوعية لأفراد الجمهور، وذلك عن طريق ما يقدمه من أخبار وبرامج متنوعة، فضلاً عن التغطيات المباشرة والمستمرة لأهم الأحداث والقضايا الأمنية والسياسية التي تحدث داخل وخارج المجتمع، وتقديم التحليلات والتفسيرات المناسبة لها، ووضعها في سياقها العام، وتعد ثورة الاتصال الفضائي البوابة الرئيسة التي فُتحت أمام وسائل الإعلام، وخاصةً السمعية والمرئية للولوج إلى العالم الجديد، عالم الكلمة والصورة التي صارت تُسمع وتُرى بكل أرجاء المعمورة لحظة انطلاقها، أي عالم التغطية الفورية والآنية للأحداث والأخبار والقضايا والمؤتمرات والنشاطات الإنسانية السلبية والايجابية جميعها على امتداد القارات، وفي أي بقعة يسكنها كائن بشري، فالأقمار الصناعية اختزلت الزمان والمكان وصار ارتفاعها الشاهق في عنان السماء سبباً في تقريب الشعوب بعضها على بعض، ولا أحد يستطيع ان يُنكر أنَّ لوسائل الإعلام في عصر المعلوماتية دوراً حيوياً ومهماً للغاية، فهي تستطيع أنْ تُشكل الوعي الفردي والجماعي، لما يواجهه العالم من مشكلات معقدة على مختلف الأصعدة، وهي تُساهم في تغير الاتجاهات أحياناً أو في الأقل تعديلها أو تدعيم الاتجاه الموجود أصلاً لدى الأفراد، كما تؤثر تأثيراً كبيراً في تنمية وعي الفئات المختلفة من المجتمع، سواء كان سلبياً أم ايجابياً، ويعد الإعلام الأمني التلفزيوني من أهم

الوسائل لبناء الوعي الأمني لدى الجمهور، فضلاً عن كونه وسيلة لتحقيق أمن المجتمع من خلال تهيئة وجلب البيئة المناسبة للاستقرار الأمني كسياج يحمي الإنسان ويجعله مطمئناً على نفسه وماله وأهله وعرضه، فالأمن هو الدرع الذي يحمي مسيرة التنمية والتطور، وهو من أهم مقوّمات تقدّم الأمم وازدهارها، فلا يمكن أنْ توجد تنمية في أي مجال في ظل غياب أو عدم وجود الأمن، فهو المحرك الأساس للتنمية، فضلاً عما يضيفه الأمن من شعور بالطمأنينة العامة لدى أفراد المجتمع، ولا يتحقق الأمن الشامل إلا بالتعاون المشترك بين أفراد المجتمع والمؤسسات الأمنية من جهة وبين المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والأمنية من جهة أخرى، لكن تبقى المؤسسات الإعلامية هي حلقة الوصل بين الجمهور والمؤسسات الأمنية عن طريق الإعلام الأمني المتخصص الذي يقوم بدور التوعية الأمنية التي تجد طريقها إلى الجمهور عن طريقه، والذي يُكسبه أهمية خاصة، نظراً لصلته باستقرار المجتمعات.

ولا يقل الأمن أهمية عن الاتصال فهو من الاحتياجات الأساسية للفرد والمطلب الدائم للإنسان الذي هو غاية التنمية، كما هو وسيلتُها في نفس الوقت، وقد كان الأمن سبباً في حفظ النوع البشري واستمراره، كما كان تطور الحياة الإنسانية على مدى التاريخ رهناً بحالة الاستقرار الأمني ضمن إطار المرحلة التاريخية التي كان يعيشها الإنسان، ولهذا فإن الأمن كان وما زال، وسيبقى أبداً لصيق الصلة بحاجة الأفراد للتواجد والاستمرارية، وإنَّ أي مجتمع في محاولته للتصدي لأنواع التحديات التي تواجه مسيرته نحو التقدم، ونحو تحقيق الآمال العريضة لأفراده، إذ يجب أنْ يتخذ من الأمن والوعي الأمني وسيلة أساسية لتحقيق خطواته الايجابية نحو الوصول إلى أهدافه الإنمائية، فقد اتسع الأمن ليشمل جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والبيئية كافة، لذا تطور الجانب الأمني لارتباطه بهذه الجوانب المتعددة، ولم تعد

وسائل الاتصال قادرة على مواكبة التطور العميق في مفهوم الأمن، فكان لابد أنْ ينشأ مفهوم تخصصي جديد يواكب التقدم الذي حدث في المجال الأمني، لذا ظهر الإعلام الأمني التلفزيوني ليؤدي دوراً مهماً في مجال الأمن، ويصبح حلقة الوصل بين الإعلام والأمن، ويقوم بتزويد المتلقين بالمعلومات والمعارف الأمنية، والتي ظلت حكراً على الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة، ويقوم بدور التوعية الأمنية للجمهور والتي أصبحت من القضايا المهمة في العصر الحديث نتيجةً لتطور الجريمة المنظمة في المجتمعات.

الإطار المنهجي للبحث :

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة البحث في رصد العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية العراقية واتجاهاتهم نحو دورها في تعزيز الوعي الأمني لديهم، والتعرف على طبيعة هذه العلاقة عن طريق تحديد متغيرات الاعتماد(الدوافع والتأثيرات) وقياس التأثيرات التي يحدثها اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية المحلية والتعرف على دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهاتهم نحو بناء الوعي الأمني وقياس مدى فاعليتها في تكوين هذه الاتجاهات عن طريق أجراء دراسة ميدانية على عينة من الذين يتعرضون لتلك القنوات، والذين يعتمدون عليها في الحصول على معلوماتهم بشأن الوعي الأمني، وذلك في ضوء فروض نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام .

أهمية الدراسة :

يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1 – تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه باعتباره من الموضوعات ذات الطبيعة الجماهيرية من ناحية والأكاديمية من ناحية أخرى، فهو من ناحية أحتل أولوية في قائمة اهتمامات الجماهير لاسيما مع المتغيرات التي طرأت على العالم في الفترة الأخيرة وخصوصية الأوضاع الأمنية، كما أنه من الموضوعات التي أثارت كثيرا من النقاش والجدل العلمي من ناحية أخرى فيما

يتعلق بتأثيرات وسائل الأعلام على معارف واتجاهات الجمهور .

2 – تعمل هذه الدراسة على اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام في مجال وسيلة إعلامية حديثة (القنوات الفضائية العراقية) ولمواضيع ذات أهمية لفئات واسعة من الجمهور وهي المواضيع الأمنية.

3 – تأتي أهمية الدراسة في العمل على تحديد العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية العراقية وتكوين اتجاهاتهم ازاء دورها في تعزيز الوعي الأمني لديهم، مما يسد نقصا واضحا في دراسات الجمهور العراقي في علاقته بالقنوات الفضائية العراقية .

4 – توفير معلومات حول اتجاهات مشاهدي القنوات الفضائية العراقية معتمدة على القياس العلمي في دراسة هذه الاتجاهات وتشخيص متغيرات وطبيعة العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية العراقية وتشكيل هذه الاتجاهات .

أهداف الدراسة:

1 – رصد العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية العراقية في استقاء معلوماتهم عن الموضوعات الأمنية واتجاهاتهم نحو هذه الموضوعات وتوصيف هذه العلاقة .

2 – تحديد مدى اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية العراقية بشأن الحصول على المعلومات عن الموضوعات الأمنية.

3 – معرفة دوافع مشاهدي القنوات الفضائية العراقية من الاعتماد عليها بشأن الحصول على المعلومات عن الموضوعات الأمنية .

4 – رصد دور المتغيرات الوسيطة (المتغيرات الديموغرافية ، دوافع التعرض للقنوات الفضائية العراقية) في درجة اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية العراقية.

5 – قياس التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية العراقية بشأن القضايا الأمنية .

الدراسات السابقة :

أ–الدراسات العراقية :

1– دراسة صفاء حسين عبدالله، وعنوانها: دور برامج

التلفزيون في تحصين المجتمع ضد الجريمة،1988(1)ويسعى البحث إلى التعرف إلى جوانب الضعف والقوة في البرامج التي يقدمها تلفزيون بغداد في مجال تحصين المجتمع ضد الجريمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال عينته الأصلية المكونة من (200) مبحوث والمصنفين حسب متغير الخدمة إلى 100 طالب جامعي، 20 مدرس، 20 ربت بيت، 40 ضابط شرطة، 20 مفوض ضمن حدود محافظة بغداد، وتوصل إلى مجموعة من النتائج بعد اعتماده استمارة الاستبانة الموزعة على العينة المستهدفة، وتوصلت الدراسة الى عدم ملائمة وقت عرض البرامج التلفزيونية الخاصة بمكافحة الجريمة مع حركة حياة المجتمع، وافتقار التلفزيون إلى موضوعات من شأنها تبصير المواطنين بأنماط السلوك الإجرامية، وكيفية الوقاية منها، ظهور النقص في الكوادر المؤهلة لإعداد وتهيئة البرامج الموجهة في مجال الوقاية من الجريمة، وتبيّن ضعف مستوى فاعلية برامج التلفزيون في مجال الوقاية من الجريمة ومكافحتها، فضلاً عن الضعف في أساليب عرض وتقديم الأحداث والوقائع الإجرامية، كما تبين احتواء بعض المسلسلات والأفلام التلفزيونية على مواضيع منافية وغير مناسبة للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد العراقية.

2-دراسة أسامة بدري محمد صالح الدباغ، وعنوانها: أساليب واتجاهات نشر الوعي ضد الجريمة، الصحافة العراقية (1980- 1988م)، 1990(2) سعت الدراسة للوقوف على ما نشرته الصحافة العراقية في أساليب صحفية متنوعة عن أخبار الجريمة، والتعرف إلى أهم الاتجاهات التي تناولتها هذه الأساليب الصحفية بصدد مضمون نشر الوعي عن الجريمة، وبيان ما يمكن أنْ تنشره الصحافة العراقية بشكلٍ عام عن أساليب وصيغ جديدة تجاه نشر أخبار الجرائم والتوعية ضدها، وذلك انطلاقاً من اسهام ومشاركة وسائل الإعلام المختلفة في الوقاية من الجريمة ومكافحتها، إذ تُعّد

الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون في تحليل محتوى بعض الصحف العراقية في ذلك الوقت، وتوصلت الدراسة الى أنَّ وسائل الإعلام والصحافة منها على وجه الخصوص تؤدي دوراً ايجابياً وسلبياً في تناول موضوع الجريمة، فدورها الإيجابي يقوم بتقوية الحسّ الأمني وزيادة الوعي لدى أفراد المجتمع، وذلك ليس من خلال نشر وقائع الجريمة، وإنما القيام بتحليل نتائج هذه الأعمال الإجرامية وأثرها في أمن وسلامة المجتمع، أما دورها السلبي فهو تعلّم أفراد المجتمع الأساليب الجديدة لارتكاب الجرائم، وذلك عن طريق نشرها تفاصيل الوقائع الإجرامية، والوسائل التقنية الحديثة التي يستخدمها المجرمون في تنفيذ جرائمهم، مما يؤدي إلى تعليم الإجرام وليس الوقاية منه، واتضح أنَّ الصحافة العراقية بشكل عام كانت معتدلة في تناولها ومعالجتها لأخبار الجريمة والظواهر المنحرفة في المجتمع، ولم تتوسع في نشر تفاصيل ووقائع الجرائم والانحراف السلوكي إلا ضمن حدود معقولة، وظهر من خلال تحليل مضمون الأساليب الصحفية، أنَّ هناك تباعد زمنياً في نشر وعرض الأحداث والوقائع الإجرامية على مدى المدة الزمنية للدراسة، واتضح من خلال الاطلاع على الأشكال والأنواع الصحفية كافة لعينة الدراسة، عدم وجود محررين أو كوادر صحفية لإعداد وتهيئة الموضوعات في مجال نشر الوعي ضد الجريمة، وركزت الصحافة العراقية في اتجاهات نشر الوعي ضد الجريمة على ابراز فكرة الإبلاغ عن أنباء الجريمة، ونشاط الأجهزة المتخصصة بمكافحتها والتصدي لها بالدرجة الأساس، وتبين أنَّ موضوع نشر الوعي وتعميق التوعية ضد الجريمة لدى أفراد المجتمع في أساليب واتجاهات الصحافة العراقية، لم يشغل حّيزاً واسعاً ضمن أشكالها المتنوعة وتوجهاتها التي عُرفت في صفحاتها المختلفة.

3-دراسة أسامة بدري محمد صالح الدباغ، وعنوانها: تلفزيون العراق وتنمية وعي الجمهور

بالأمن الاجتماعي، 2000 (3) سعت الدراسة لتحديد دور الإعلام بشكل عام للحفاظ على أمن المجتمع من الجريمة والانحراف، وتحديد العلاقة بين التلفزيون ومشاهدة العنف والجريمة، وطبيعة البرامج التلفزيونية العالمية والعربية والمحلية التي تعزز دعائم الأمن، والوقوف على ما يؤديه التلفزيون من وظيفة اجتماعية تنموية خلال البرنامج المحلي (الداخلية والمجتمع) كدراسة حالة، وأهم الأساليب الفنية التلفزيونية المستخدمة (الخبر، الحديث، المقابلة، التقرير، التحقيق)، وكذلك دراسة الأفكار والتوجهات الإعلامية الايجابية لتنمية الأمن الاجتماعي، وقام الباحث بتحليل مضمون (25) حلقة تلفزيونية من برنامج الداخلية والمجتمع، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (500) مبحوث من محافظة بغداد توزعوا على خمس طبقات (الطلاب، الموظفون، ربات البيوت، العمال، ذو المهن الأخرى) بواقع (100) مبحوث لكل طبقة إذ تعامل الباحث مع هذه الفئات كلاً على حدة وكأنها مجتمع مستقل ومتجانس ازاء المتغيرات الاجتماعية.

ب: الدراسات العربية :

1-عبد اللطيف خليفة، المعالجة الصحفية لمشكلة تعاطي المواد النفسية: الدوائية كأحد المتغيرات المرتبطة بالاتجاه نحو التعاطي،1992(4) وهدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لمشكلة تعاطي المخدرات في الصحف المصرية (الأهرام، الإخبار، الجمهورية) خلال المدّة من (عام 1978م مقارنة لعام 1986م)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام بتحليل مضمون تلك الصحف للمدّة المذكورة، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود اهتمام واضح بموضوع تعاطي أدوية العلاج النفسي خلال عام (1978م) بالصحف محل الدراسة مقارنة بعام (1986م) والذي شهد اهتماماً صحفياً وإعلامياً واضحاً بهذه المشكلة، تبين أنَّ اتجاه الصحف المصرية حيال الموضوع تعاطي الأدوية النفسية قد تراوح ما بين تقديم معلومات ومعارف

تتسم بالحياد، وظهور الاتجاهات المعارضة لظاهرة تعاطي المخدرات، تركزت أهم مصادر المادة الصحفية خلال هذه الفترة في رجال الشرطة ومن ثمَّ الصحفيين ورجال الدين، وأعضاء مجلس الشعب، والأطباء.

2- دراسة رفعت عارف الضبع، وعنوانها: دور السينما المصرية في علاج مشكلة المخدرات والتصدي لها، 1998(5)

سعت الدراسة الى محاولة التعرف إلى طبيعة الدور الذي تؤديه السينما في مجال وقاية الشباب من إدمان المخدرات والتعرف على المعوقات التي تحد من فعالية دورها في مواجهة مشكلة المخدرات والآثار السلبية لعرض طرائق التعاطي على الشاشة، وقد استخدم الباحث منهج المسح ومنهج تحليل المضمون لعينة مكون من(5) أفلام سينمائية خلال للمدّة (1990/1/1م إلى 1995/2/31م) تناولت مشكلة الإدمان والمخدرات وهي(المساطيل، الإمبراطور، النمر والأنثى، عصر القوة، الرجل الثالث)، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في (1000) مبحوث من المترددين على دور السينما في جمهورية مصر العربية، من المرحلة العمرية (16- 45سنة)،توصلت الدراسة الى أن أسلوب المعالجة المباشر هو الأسلوب السائد في(62٪)من الأفلام، واغلب موضوعاتها دارت حول تفشّي ظاهرة تعاطي المخدرات بين بعض فئات المجتمع المصري، تبين ارتفاع نسبة الشخصيات المحورية المتعاطية للمخدرات بنسبة (60٪) في الأفلام عينة الدراسة، وتمثلت أهم الآثار المترتبة على التعاطي وتجارة المخدرات في القتل وإهدار المال، تمثلت أهم دوافع التعامل مع المخدرات في الحصول على المال وبنسبة (100٪)، أظهرت ارتفاع نسبة آراء المبحوثين، والتي ترى أنّ الأفلام السينمائية تدعو إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وإنَّ إظهار المتعاطي في الفلم قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة وتزايد أعداد المتعاطين في المجتمع المصري.

3- دراسة عصام الدين عثمان زين العابدين، وعنوانها: أثر الصحافة السودانية في التوعية

الأمنية،2004(6) تهدف الدراسة إلى توثيق نماذج من القضايا الجنائية المهمة التي شغلت الرأي العام، والوقف على مضامين الموضوعات الجنائية التي اهتمت بها الصحافة السودانية، احصاء وتحليل آثار الصحافة الايجابية والسلبية في التوعية الأمنية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية ومنهج دراسات العلاقات المتبادلة والمنهج التاريخي، إذ تقوم الدراسة بمعالجة تناول الصحف السودانية للقضايا الأمنية والجنائية منذ نشأتها وتطورها، فضلاً عن استخدام المنهج المقارن إذ تقوم الدراسة بعملية مقارنة المواقف المتباينة لصحيفتي أخبار الساعة والدار تجاه تناول القضايا الأمنية والجنائية، وتوصلت الدراسة الى تبين أنَّ الصحافة السودانية وسيلة من وسائل الإعلام الأمني، وهي فعالة في نشر أخبار الجريمة، وكثيراً ما تفرط تلك الصحف في استخدام الإثارة، لاسيما في الأخبار التي تتعلق بالجريمة وإبرازها في الصفحة الأولى، استخدام المانشيتات العريضة الضخمة باللون الأحمر والأزرق أحياناً، بشيء من المبالغة والتهويل، لاستمالة القارئ نحو الحصول على الصحيفة، حتى ولو أدّى ذلك إلى تحريف الحقيقة.

4-دراسة مجاهد الشيخ احمد الشيخ الفادني، وعنوانها: دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، 2006 (4) تسعى الدراسة إلى كشف وابراز أهمية الإعلام الأمني في توعية المجتمع أمنياً، والحدّ من انتشار الجريمة وارتكابها، بوصفها ضمن التدابير التي تتخذها المؤسسات الأمنية لمنع الجريمة قبل وقوعها، فضلاً عن لفت الانتباه إلى المطبوعات الصحفية المتخصصة في المجالات الأمنية، ودورها في إيصال الرسالة الإعلامية لجمهورها الخاص وللمجتمع بصورة عامة، واستخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي لمعرفة التسلسل التاريخي لمجلة الشرطة السودانية ولتوثيق هذه الإصدارات، واستخدم أيضاً منهج تحليل المضمون لمحتوى تلك المجلة، توصلت الدراسة تبين تجاوب الجمهور مع الرسالة الإعلامية

الموجهة إليه من خلال المجلة، مما يشير إلى دورها الفعال في تحقيق التواصل بين الشرطة والجمهور، تبين أهمية المجلة كواحدة من الوسائل التي تُساعد رجل الأمن في أداء واجبه، فهي أداة تعليم وتثقيف متخصصة في الأمن، قلة المواد التي تحتوي التوجيه المعنوي والتعبئة لقوات الشرطة.

ج- الدراسات الأجنبية :

1- دراسة شرام وتوماس أوجين L.J. Shrum & Thomas C.O' Guinn:[8](1993)

وكانت الدراسة عن العمليات والتأثيرات الخاصة ببناء الواقع الاجتماعي، وسعت الى التعّرف على إدراك الواقع الاجتماعي لعينة من الطالبات الإناث حول معدل انتشار جرائم العنف في نيويورك، ونسبة الإدمان والتعاطي لكل من الكحوليات والكوكايين، وقد استخدم الباحثات أسلوب تحليل المضمون لعينة من برامج مدة الذروة فضلاً عن تطبيق استبانة على عينة قدرها (130) مبحوث من الإناث بجامعة (Midwestern) للتعرف إلى مقاييس الواقع الاجتماعي حول العنف والإدمان، توصلت الدراسة ومن خلال تحليل مضمون برامج التلفزيون الى أن استهلاك الكحوليات يتم توصيفه بنسبة (2،66٪) مرة كل ساعة، أما استهلاك المخدرات غير الشرعية فيتم توصيفه بنسبة (0،83٪) مرة كل ساعة، فضلاً عن أنَّ كل برامج الأكشن والمغامرات تحتوي على المتعاملين مع المخدرات كشخصيات رئيسة.

2- دراسة ميشيل سلاتر ومارلي لونج وفالير فورد (2006م)[9] Michael Slater& Marille long& Valerie) Ford):

وكانت الدراسة عن (تعاطي الكحوليات - المخدرات - جرائم العنف وحوادث المرور والحوادث غير مقصودة في الإخبار القومية والمحلية بالتلفزيون الامريكي)، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام وسائل الإعلام المتمثلة في الأخبار المحلية والقومية بالتلفزيون والصحف المحلية والمجلات القومية بتوضيح اسهام

تعاطي المخدرات والكحول في نشر جرائم العنف وحوادث المرور، وقد قامت الدراسة بإجراء تحليل مضمون عينة من الأخبار المحلية والقومية، والصحف المحلية، والمجلات القومية على مدى عامين، توصلت الدراسة الى كشفت محدودية معالجة دور تعاطي الكحوليات والمخدرات في نشر جرائم العنف، إذ تتم معالجة هذا الموضوع في تقارير محظورة النشر (under-reported)، بالإشارة إلى أطر قصيرة عن تعاطي المخدرات والكحول، مما يقلل من إدراك الجماهير للمخاطر المرتبطة بتعاطي تلك المواد الخطرة، ومن المحتمل أنْ يؤثر ذلك في السلوكيات التي تشمل تأييد الجمهور لسياسات الحد من استخدام الكحول.

فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة حرص المبحوثين على التعرض للبرامج الأمنية في القنوات الفضائية المحلية العراقية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية في الحصول على معلوماتهم عن القضايا الأمنية ومتغيراتهم الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية ودوافعهم (النفعية، الطقوسية) في الاعتماد عليها.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد(المعرفية، الوجدانية، السلوكية) .

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية واتجاهاتهم نحو البرامج الأمنية .

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع المبحوثين في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين دوافع المبحوثين(النفعية، الطقوسية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية وبين اتجاهاتهم نحو تلك المواد والبرامج.

الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين سمات القنوات الفضائية المحلية ،بتقدير المبحوثين ودرجة اعتمادهم عليها فيما يخص المواد والبرامج الأمنية .

نوع البحث ومنهجه :

نوع البحث :

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية التي تهتم برصد خصائص ظاهرة ما للتعرف على سماتها وخصائصها (10). والبحوث الوصفية هي تلك التي تستهدف تحليل خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق ظاهرة ما أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها والتي تعني بدراسة الظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول الى نتائج محددة .

منهج البحث :

واعتمد الباحث على استخدام منهج المسح لاختبار فروض الدراسة والتعرف على مدى تعرض عينة من الجمهور العراقي للمواد والمضامين في القنوات الفضائية المحلية ومدى اعتمادهم على هذه القنوات وأهداف اعتمادهم عليها وتأثيرات هذا الاعتماد على معارفهم واتجاهاتهم نحو القضايا الأمنية، باعتباره أنسب المناهج العلمية ملاءمة للبحث وأنسبها

لقياس معارف واتجاهات الجمهور العراقي نحو موضوع الدراسة «حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة عنها»(11).

الإجراءات المنهجية للبحث:

مجتمع الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع من يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية ممن كانت أعمارهم أكثر من 18سنة فما فوق ولجميع المستويات التعليمية ومختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

نوع العينة :

تم تطبيق الدراسة على عينة غير احتمالية، وهي العينة المتاحة طريقة العينة العمدية في اختيار عينة البحث، ويقصد بها أن يعمد الباحث إلى تحديد مفردات معينة للعينة يجري عليها الدراسة، بحيث تكون مجاله البحثي(12).فاشترط في المبحوثين أن تتوفر لديهم سمة التعرض للقنوات الفضائية العراقية.

عينة الدراسة الميدانية:

وتكونت عينة الدراسة من(400) مبحوثا من سكان العاصمة بغداد ممن يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية العراقية وممن كانت أعمارهم أكثر من 18 سنة فما فوق، وتم استخدام أسلوب العينة العمدية في اختيار عينة الدراسة، فاشترط الباحث في المبحوثين أن تتوافر لديهم سمة التعرض للقنوات الفضائية المحلية وسمة الاطلاع على برامج الوضع الأمني في القنوات الفضائية المحلية التي يعتمدون عليها كمصدر للحصول على معلوماتهم عن هذه الموضوعات.

الإطار الزمني لجمع البيانات :

تم تطبيق الدراسة خلال شهر تشرين الثاني 2016 واستغرقت عملية جمع البيانات أسبوعين .

أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية:

استعمل الباحث صحيفة الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية، وقد أجرى الباحث اختبار قبلي لها على عينة حجمها (5٪) من حجم العينة الأصلية بواقع (20) مبحوثا ، ثم أجريت بعض التعديلات الطفيفة عليها .

مجالات البحث :

1- المجال المكاني : يقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة، وقد حددت مدينة بغداد مجالا مكانيا للدراسة، ونظراً لصعوبة تطبيق هذه الدراسة على الجمهور في العراق بأكمله من قبل الباحث، لذلك ارتأى الباحث تطبيق الدراسة في مدينة بغداد بجانبيها، الكرخ والرصافة

2-المجال الزمني :استغرق العمل الميداني للبحث للمدة من 2016/11/1و لغاية 2016/11/30، وشمل العمل الميداني مراحل إعداد وتنظيم وتوزيع واستخراج نتائج الاستبانة .

3-المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة من الجمهور العراقي في العاصمة بغداد وعددهم (400) مبحوثا ومن كلا الجنسين وممن يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية .

الصدق والثبات :

الصدق :

استعمل الباحث طريقة الصدق الظاهري من أجل الوصول الى صدق استمارة الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين(*) لاختبار مدى صلاحيتها لأجراء الدراسة الميدانية وتحقيق أهدافها ومدى ملائمتها لقياس متغيرات الدراسة، وقد أجرى الباحث التعديلات التي أوصى بها المحكمين على بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى على وفق ما رأوه مناسبا

الثبات :

قام الباحث باختبار الثبات عن طريق أعادة الاختبار Re-Test على عينة بلغت 10٪ من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة(40) مبحوث، وذلك بعد مرور أسبوعين من انتهاء التطبيق الأول، وقد بلغت نسبة الثبات 88٪وهي نسبة مرتفعة مما يعني ثبات استمارة الاستبانة.

الإطار النظري للدراسة :

نظرية الغرس الثقافي :

تعود بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم (والتر ليبمان) للصورة الذهنية، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الاتصال المختلفة سواء كانت عن

أنفسهم أم عن الآخرين، وتكون أحياناً هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، الأمر الذي يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع، وبناءً على هذا التصور حاول دي فلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية (Cultural Norms) والتي تشبه إلى حد كبير نظرية الغرس الثقافي(13)، ويُعد جورج جيربنر مؤسس نظرية الغرس الثقافي وقام بتطويرها سنة 1980، مؤكدا أنَّ التلفزيون يُعد قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وجاءت هذه الأفكار نتيجةً للجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون في المجتمع الأمريكي عندما اجتاحت الولايات المتحدة موجة من العنف والجرائم والاغتيالات في نهاية ستينيات القرن الماضي(14)، ويتطرق جورج جيربنر في دراساته الى أنَّ التلفزيون أصبح قوة مسيطرة على الكثير من الناس ومصدراً رئيساً لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي، ومِن ثَمَّ فإن العلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة، يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبذلك أصبح الواقع الإعلامي المُدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين، مما يستلزم استخدام مدخل مختلف عن المداخل الذي لا تستخدم في دراسته تأثير تلك الوسائل(15)، ويرى جيربنر أنَّ تأثير التلفزيون قد أصبح أساسياً في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين والمركز الأساس للثقافة الجماهيرية، بما يعرضه من نموذجات مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة(16) .

وخلصت نتائج تلك الدراسات الى صياغة الفكرة الخاصة بالغرس الثقافي كنتيجة للتعرض المكثف والمستمر للتلفزيون، وقيام العلاقة بين كثافة المشاهدة وادراك الواقع الاجتماعي عن طريق الصور التي يعرضها التلفزيون(17)، وقام جيربنر بوضع مشروعهُ الخاص

بالمؤثرات الثقافية من خلال هذه الدراسات والذي يرمي إلى إقامة الدليل الأمبير يقي على تأثير وسائل الإعلام في البيئة الثقافية، والتي اهتمت بثلاث قضايا استراتيجية أساسية متداخلة وهي كالآتي(18):

1- دراسة وتحليل العمليات المؤسسية الكامنة خلف انتاج محتوى وسائل الإعلام، أي دراسة سياسات الاتصال في علاقتها بمضمون واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية وانتاج الرسائل الإعلامية(19) .

2- دراسة وتحليل محتوى الرسائل الإعلامية وهي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصورة الذهنية والسلوك الأكثر تكراراً والتي تعكسها الرسائل الإعلامية، مثل تصوير العنف والأقليات والنوع والمهنة وغيرها من القضايا(20).

3- دراسة الاسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع من خلال تحليل الغرس الثقافي والتي تدرس العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية ومعتقدات وسلوك الجمهور في إدراك الواقع الاجتماعي(22).

وترى نظرية الغرس الثقافي أنَّ التلفزيون من بين وسائل الإعلام الأخرى يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وهو المصمم الأساس للصورة الرمزية التي تُسهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، وسيدرك كثيري المشاهدة الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه بصورة تتفق والصورة الذهنية المقدمة في العالم التلفزيوني، ولكن يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيري المشاهدة، ويحدث ذلك عن طريق التعرض التراكمي للتلفزيون، في حين الإبقاء على هذه المعتقدات لدى الآخرين(22).

وقد اتضح لجيربنر وزملائه في طبيعة ووظائف التلفزيون والعنف، أنّ العنف هو إعلان عن القوى في عالم التلفزيون، وهو يتضمن إشارة خطرة إلى التحكّم الاجتماعي واثبات وتخليد وضع الأقلية(23)، وتبين لهم من خلال تلك الدراسات ارتفاع معدلات أفعال العنف في البرامج التلفزيونية، فضلاً عن تأثر الأفراد بهذه الأفعال لدرجة أدت إلى

رؤيتهم للعالم بأنه عالم عنيف وأكثر وضاعة وكآبة، إلى جانب انعدام الثقة في الأفراد المحيطين(24).

وتواصلت الدراسات المتعلقة بالغرس بعد السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي بتمويل أكثر من جهة بحثية وتطرقت إلى العديد من الموضوعات، ولم تقتصر على دراسة العنف، وكان من أهم تلك الموضوعات ادراك الأدوار الاجتماعية من خلال التلفزيون، ودراسة الأدوار النمطية للأدوار العمرية، وأيضاً التطلّعات الوظيفية والتعليمة والعديد من الموضوعات الأخرى الخاصة بكبار السن والصحة والأسرة والانجازات السياسية والدين وعدد آخر من الدراسات التي امتدت لتشمل الدراسات المقارنة بين الثقافات وهو ما يطلق عليه(25)، وظهرت أيضاً مجموعة من الدراسات خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي لمحاولة تطبيق نظرية الغرس من خلال التعمّق في نوعيات المحتوى الإعلامي، وتقود مشاهدة التلفزيون بكثافة إلى تبّني أفكار واعتقادات معينة عن طريق المواد التي يتم وضعها في البرامج التلفزيونية، وهذا التأثير ليس تأثيراً مباشراً، فهو يقوم أولاً على أساس غرس الأفكار تدريجياً، ومِن ثمَّ بناء المواقف ووجهات النظر حول الواقع الاجتماعي، بحيث يمكن النظر إلى إنها عملية تفاعل تراكمية بين الرسالة والمتلقي، ولا تحدث بسرعة بل خلال مدة زمنية قد تطول أو تقصر لعوامل ذاتية لدى المتلقي ومضمون وصور الرسالة الإعلامية(26).

وتتعامل هذه النظرية مع أثر وسائل الإعلام في الفرد والمجتمع من زاوية واسعة جداً، لأنها تأخذ في حساباتها (القيم الثقافية) أثناء تحليلها للأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام ومحتويات الرسائل الإعلامية، واهتمت هذه النظرية بتفسير ظاهرة العنف الإعلامي ودور الإعلام في معالجته، وهو من الأسباب الرئيسة التي أسهمت في ظهور هذه النظرية(27)، بالإضافة الى كونها امتداداً لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية

والتي ترمي إلى إكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات معينة، وأنَّ الاختلاف بين التنشئة والغرس هو أنَّ التنشئة نوع من التعلّم المقصود، أما الغرس فهو تعلّمٌ عرضي(28).

نتائج الدراسة الميدانية :

مقدمة :

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية والتي تم أجراؤها على (400) مبحوث من الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية والتي أجريت للمدة من1/ 11/ 2016ولغاية 30/ 11/ 2016، وكانت النتائج كالآتي :

المعدل الأسبوعي لمتابعة المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية:

جدول (1)يوضح توزيع العينة حسب المعدل الأسبوعي لمتابعة القنوات الفضائية العراقية

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	191	47،8
بصورة غير منتظمة	173	43،3
من 3-1 مرات	18	4،5
من 5-4 مرات	18	4،5
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية(يوميا) جاءوا بالمرتبة الأولى وبنسبة٪47،8، وهم غالبية أفراد العينة، ثم المبحوثين الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية (بصورة غير منتظمة)بنسبة ٪43،3،وتقاسم المرتبة الأخيرة المبحوثين الذين يتعرضون من(1-3)مرة و(4-5)مرة وبنسبة ٪4،5، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية بصورة يومية .

الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات الفضائية العراقية :

جدول (2)يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات الفضائية العراقية

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	164	41،0
من ساعة لأقل من ساعتين	97	24،3
من ساعتين لأقل من ثلاث	85	21،3
أكثر من ذلك	54	14،0
المجموع	400	100%

تشير نتائج البحث أن من يتعرضون(لأقل من ساعة) يوميا للقنوات الفضائية المحلية جاءوا بالترتيب الأول بنسبة ٪41،0، ثم الذين يتعرضون (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة24،3 ،ثم الذين يتعرضون(من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة21،3، والذين يتعرضون(أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخيربنسبة٪14،0، الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين يتعرضون للقنوات الفضائية العراقية لمدة أقل من ساعة .

كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية :

جدول (3)يوضح توزيع المبحوثين حسب معدل تعرضهم للقنوات الفضائية العراقية

المعدل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	45	11،3
أحيانا	201	50،3
نادرا	154	38،5
المجموع	400	100%

تشير بيانات البحث الى أن الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية بمعدل (أحيانا) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٪50،3 وهو أكثر من نصف أفراد العينة، ثم الذين يتعرضون لها(نادرا) بنسبة ٪38،5، وفي الترتيب الأخير الذين يتعرضون لها(دائما) بنسبة ٪11،3، الأمر الذي يشير الى أن غالبية أفراد العينة يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية بمعدل(أحيانا) .

المدة التي يقضيها المبحوثون في متابعة المواد والبرامج التلفزيونية الخاصة بالوضع الأمني:

جدول (4)

يبين المدة التي يقضيها المبحوثون في متابعة المواد والبرامج التلفزيونية الخاصة بالوضع الأمني

المدة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	315	78،8
ساعتين	53	13،3
ثلاثة ساعات	17	4،3
أكثر من ذلك	15	3،8
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول إلى أن الذين يقضون (ساعة)متابعة للمواد والبرامج التلفزيونية الخاصة بالوضع الأمني جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٪78،8، وأن الذين يتابعونها لمدة (ساعتين) جاءوا بالترتيب الثاني بنسبة(٪13،3) ثم الذين يتابعونها لمدة(ثلاثة ساعات) بنسبة٪4،3 ثم الذين يتابعونها(أكثر من ذلك) بنسبة٪3،8، جاءوا بالترتيب الأخير،

الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين يتابعون المواد والبرامج التلفزيونية الخاصة بالوضع الأمني لمدة ساعة واحدة.

درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية العراقية للحصول على معلومات بشأن الوضع الأمني :

جدول (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية العراقية للحصول على معلومات بشأن الوضع الأمني

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	47	11،8
متوسطة	188	47،0
قليلة	165	41،3
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يعتمدون على القنوات الفضائية العراقية من المبحوثين للحصول على معلوماتهم بشأن الوضع الأمني بدرجة(متوسطة) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٪47،0 ثم الذين يعتمدون عليها بدرجة(قليلة) بنسبة٪41،3 ثم بالترتيب الأخير الذين يعتمدون عليها بدرجة(كبيرة) بنسبة٪11،8، الأمر الذي يشير الى أن غالبية أفراد العينة يعتمدون على القنوات الفضائية المحلية للحصول على معلوماتهم بشأن الوضع الأمني بدرجة(متوسطة)

عادات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية :

جدول (6) يبين عادات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية

المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
مع أفراد الأسرة	270	67،5
بمفردي	105	26،3
مع الأصدقاء	20	5،0
مع الأقارب	5	1،3
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول الى أن المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية المحلية (مع أفراد الأسرة) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة ٪67،5ثم الذين يشاهدونها (بمفردهم) بنسبة٪26،3 ثم الذين يشاهدونها(مع الأصدقاء) بنسبة٪5،0، وفي الترتيب الأخير الذين يشاهدونها(مع الأقارب) بنسبة٪1،3، الأمر الذي يشير الى أن أكثر من ثلثي أفراد العينة 67،5وهم غالبية الأفراد المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية المحلية مع أفراد الأسرة وذلك بسبب وجود التلفزيون في المنزل وانخفاض تكاليف شراء جهاز التلفزيون، الأمر الذي يجعل غالبية الأفراد المشاهدين يشاهدونه مع أفراد الأسرة.

الفترة المفضلة لدى المبحوثين في التعرض للقنوات الفضائية العراقية لمتابعة الوضع الأمني:

جدول (7) يوضح الفترة المفضلة لدى المبحوثين في التعرض للقنوات الفضائية العراقية لمتابعة الوضع الأمني

الفترة المفضلة	التكرار	النسبة المئوية%
الفترة الصباحية	6	1،50
فترة الظهيرة	78	19،50
الفترة المسائية	298	74،50
لا يوجد وقت محدد	18	4،50
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول أن أفضل الفترات التي يشاهد فيها المبحوثين القنوات الفضائية العراقية لمتابعة الوضع الأمني هي الفترة المسائية والتي جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة٪74،50 وربما يعود ذلك لكون هذه الفترة تعتبر فترة فراغ للإنسان، وجاء في المرتبة الثانية فترة الظهيرة بنسبة19،50 ٪، أما في المرتبة الثالثة فجاءت فترة لا يوجد وقت محدد وحظيت على نسبة ٪4،50، وفي الترتيب الأخير جاء المبحوثين الذين يفضلون الفترة الصباحية في مشاهدتهم القنوات الفضائية العراقية لمتابعة الوضع الأمني بنسبة ٪1،50 وذلك لعدم تفرغ الناس في هذا الوقت أضافة الى أن القنوات الفضائية في هذا الوقت تقوم بأعاده بعض البرامج السابقة .

سلوك المبحوثين أثناء متابعتهم لبرامج القنوات الفضائية العراقية:

جدول (8) يوضح سلوك المبحوثين أثناء متابعتهم لبرامج القنوات الفضائية العراقية

سلوك المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
أقوم بتغير القناة الى أخرى ولا استمر	189	47،3
أتابعه وأقوم بأعمال أخرى	96	24،0
أتفرغ لمتابعته من البداية الى النهاية	63	15،8
أتابع البرنامج مع أفراد الأسرة	52	13،0
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول الى أن المبحوثين الذين يقومون(بتغيير القناة الى أخرى ولا يستمرون في متابعة البرنامج حتى النهاية) جاءوا بالترتيب الأول وبنسبة٪47،3ثم الذين(يتابعونه ويقومون بأعمال أخرى) وبنسبة٪24،0 ثم الذين(يتفرغون لمتابعته من البداية الى النهاية) وبنسبة٪15،8 وفي الترتيب الأخير الذين(يتابعون البرنامج مع أفراد الأسرة) وبنسبة ٪13،0، الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين يقومون(بتغيير القناة الى أخرى ولا يستمرون في متابعة البرنامج حتى النهاية) وهذا يأتي نتيجة التطور التقني الحاصل في أجهزة الاتصال ووجود جهاز (الريموت كنترول) والذي سهل من عملية السرعة في تغيير القنوات من أجل إشباع رغبات المشاهدين.

درجة ثقة المبحوثين في القنوات الفضائية العراقية التي يعتمدون عليها :

جدول (9) يبين درجة ثقة المبحوثين في القنوات الفضائية العراقية التي يعتمدون عليها

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	43	10،8
متوسطة	240	60،0
قليلة	117	29،3
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول الى أن يثقون في القنوات الفضائية العراقية التي يعتمدون عليها من المبحوثين في الحصول على معلوماتهم بشأن الأوضاع الأمنية بدرجة(متوسطة) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٪60،0 ثم الذين يثقون بها بدرجة(قليلة) بنسبة٪29،3 ثم بالترتيب الأخير الذين يثقون بها بدرجة(كبيرة) بنسبة٪10،8، الأمر الذي يشير الى أن غالبية أفراد العينة يثقون بالقنوات الفضائية المحلية التي يعتمدونها في الحصول على معلوماتهم بشأن الأوضاع الأمنية بدرجة(متوسطة) وهم يشكلون أكثر من نصف أفراد العينة.

الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم بشأن الأوضاع الأمنية :

جدول (10) يوضح الوسائل الإعلامية التي يعتمدها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم بشأن الأوضاع الأمنية

درجة الاعتماد / الوسيلة	دائما		احيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الفضائية المحلية	225	56،2%	126	31،5	49	12،2%
الصحف الورقية المحلية	163	40،7%	88	22%	149	37،2%
المحطات الإذاعية المحلية	58	14،5%	156	39%	186	46،5%
الصحف الالكترونية المحلية	24	6%	141	35،2%	235	58،7%
المواقع الالكترونية	38	9،5%	167	41،7%	195	48،7%
شبكات التواصل الاجتماعي	65	16،2%	93	23،2%	242	60،5%

ن=400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول الى أن القنوات الفضائية المحلية هي أكثر الوسائل الإعلامية اعتمادا من قبل المبحوثين في الحصول على معلوماتهم بشأن الأوضاع الأمنية حيث جاءت بالترتيب الأول بنسبة٪56،2 ثم الصحف الورقية المحلية بنسبة٪40،7 ثم شبكات

التواصل الاجتماعي بنسبة٪16،2 ثم المحطات الإذاعية المحلية بنسبة٪14،5 ثم المواقع الالكترونية بنسبة٪9،5 ثم الصحف الالكترونية المحلية بنسبة٪6.

القنوات الفضائية العراقية الأكثر تفضيلا لدى المبحوثين :

جدول (11) يوضح توزيع المبحوثين حسب القنوات الفضائية العراقية الأكثر تفضيلا

القناة	التكرار	النسبة المئوية
العراقية	386	96،5
الشرقية	352	88
البغدادية	282	70،5
السومرية	143	35،7
الحرية	107	26،7
الفرات	54	13،5
أخرى	18	4،5

ن=400

أتيح للمبحوثين اختيار أكثر بديل

تشير بيانات الجدول الى أن قناة العراقية الفضائية جاءت بالترتيب الأول كأكثر القنوات الفضائية المحلية تفضيلا من قبل المبحوثين بنسبة٪96،5 ثم قناة الشرقية بنسبة٪88 ثم قناة البغدادية بنسبة٪70،5 ثم قناة السومرية بنسبة ٪35،7 ثم قناة الحرية بنسبة٪26،7 ثم قناة الفرات بنسبة٪13،5 وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أخرى بنسبة٪4،5، الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين يشاهدون قناة العراقية الفضائية كونها القناة الرئيسية التي تمثل وجهة نظر الحكومة العراقية والناطقة باسم شبكة الأعلام العراقية.

المضامين الأكثر متابعة في القنوات الفضائية العراقية :

جدول (12) يوضح توزيع المبحوثين حسب المضامين الأكثر متابعة في القنوات الفضائية العراقية

المضامين	التكرار	النسبة المئوية
المضامين السياسية	374	93،5
المضامين الاجتماعية	351	87،7
المسلسلات	324	81
الأفلام	208	52
المضامين العلمية	127	31،7
المضامين الرياضية	122	30،5
المضامين الفنية	98	24،5
المضامين المنوعة	94	23،5
المضامين الاقتصادية	81	20،2
المضامين الأدبية	56	14

ن=400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن المضامين السياسية جاءت بالترتيب الأول كأكثر المضامين متابعة من قبل المبحوثين بنسبة٪93،5 ثم المضامين الاجتماعية بنسبة٪87،7 ثم المسلسلات التلفزيونية بنسبة٪81 ثم الأفلام بنسبة٪52 ثم المضامين العلمية بنسبة٪31،7 ثم المضامين الرياضية بنسبة٪30،5 ثم المضامين الفنية بنسبة ٪24،5 ثم المضامين المنوعة بنسبة٪23،5 ثم المضامين الاقتصادية بنسبة ٪20،2 وفي الترتيب الأخير جاءت المضامين الأدبية بنسبة٪14، وتفسير ذلك أن المضامين السياسية تهم جميع فئات الجمهور وعلى مختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كونها تمس حياتهم اليومية وتمثل أهمية لمصالحهم، الأمر الذي يجعلهم يطلعون عليها باستمرار .

المواد والبرامج الأكثر تفضيلا للمبحوثين فيما يخص الأوضاع الأمنية:

جدول (13) يوضح توزيع المبحوثين حسب المواد والبرامج الأكثر تفضيلا لديهم فيما يخص الأوضاع الأمنية

مواد البرامج	التكرار	النسبة المئوية
نشرات الأخبار	217	54،2
الحوارات التلفزيونية	140	35
التحقيقات التلفزيونية	82	20،5
البرامج التلفزيونية	74	18،5
التقارير التلفزيونية	58	14،5

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن نشرات الأخبار التلفزيونية جاءت بالترتيب الأول كأكثر المواد والبرامج التلفزيونية تفضيلا من قبل المبحوثين فيما يخص الأوضاع الأمنية بنسبة٪54،2 ثم الحوارات التلفزيونية بنسبة٪35 ثم التحقيقات التلفزيونية بنسبة٪20،5 ثم البرامج التلفزيونية بنسبة ٪18،5 ثم التقارير التلفزيونية بنسبة٪14،5، وتفسير ذلك أن نشرات الأخبار هي أكثر البرامج أهمية للجمهور وهي كثيرا ما تحصل على المرتبة الأولى في تفضيلات الجمهور للبرامج التلفزيونية كونها تعمل على تغطية الأحداث ومستجداتها أولا بأول وتعمل على ملاحقة تطوراتها باستمرار .

أبـرز البرامـج الإخباريـة ذات المضامـين الأمنيـة التـي يتابعهـا المبحوثـون في القنـوات الفضائية

الجدول (14) أبرز البرامج الإخبارية ذات المضامين الأمنية التي يتابعها المبحوثون في القنوات الفضائية

اسم البرنامج	اسم القناة	التكرار	النسبة المئوية ٪
الحصاد الإخباري	قناة الشرقية الفضائية	339	84،75%
العراقية والحدث	قناة العراقية الفضائية	234	58،50%
أخبار العراق	قناة الفرات الفضائية	87	21،75%
صانعوا الحدث	قناة الأنوار ٢ الفضائية	38	9،50%
الملحق	قناة الفيحاء الفضائية	32	8،00%

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن المبحوثين الذين أجابوا بانهم يفضلون مشاهدة الأحداث الأمنية التي تخص الشأن العراقي من خلال برنامج الحصاد الإخباري الذي يُعرض على قناة الشرقية الفضائية بنسبة بلغت (84،75٪) وبهذا حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى من بين البرامج الإخبارية الأخرى في القنوات التلفزيونية العراقية، وفي المرتبة الثانية جاء برنامج العراقية والحدث الذي يعرض على قناة العراقية الفضائية من البرامج الإخبارية التي يتابعها المبحوثون وبنسبة٪58،50 ، وحصل برنامج أخبار العراق الذي يعرض على قناة الفرات الفضائية على المرتبة الثالثة من بين البرامج الإخبارية الأخرى في القنوات الفضائية، وذلك بسبب تفضيل المبحوثين لذلك البرنامج في متابعة ومشاهدة القضايا والأحداث والأخبار الأمنية الخاصة بالشأن الأمني العراقي من خلاله، وبنسبة(٪21،75)، وفي المرتبة الرابعة أجاب المبحوثون الذين يفضلون مشاهدة الأحداث الأمنية التي تخص الشأن الأمني العراقي من خلال برنامج صانعوا الحدث

الـذي يعـرض عـلى قنـاة الأنـوار (2) الفضائيـة بنسـبة (9،50٪)، حصـل برنامـج المحلـق الـذي يعـرض عـلى قنـاة الفيحـاء الفضائيـة عـلى المرتبـة الأخـيرة مـن بـين البرامـج الإخباريـة الأخـرى في القنـوات الفضائيـة، وذلـك بسـبب تفضيـل المبحوثـين لذلـك البرنامـج في متابعـة القضايـا والأحـداث الأمنيـة التـي تهتـم بالشـأن الأمنـي العراقـي، وبنسـبة (8،00٪) .

أبـرز البرامـج الأمنيـة عـلى شـكل قالـب المجلـة التلفزيونيـة التـي يتابعهـا المبحوثـون :

الجدول(15)أبرز البرامج الأمنية على شكل قالب المجلة التلفزيونية التى يتابعها المبحوثون

اسم البرنامج	اسم القناة	التكرار	النسبة المئوية ٪
أهل المدينة	قناة الشرقية الفضائية	324	81،00%
العيون الساهرة	قناة العراقية الفضائية	171	42،75%
حماة الوطن	قناة العراقية الفضائية	89	22،25%
وقفة مرورية	قناة العراقية الفضائية	33	8،25%
مروريات	قناة السلام الفضائية	21	5،25%

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشـير بيانـات الجـدول الى أن برنامـج أهـل المدينـة والـذي يعـرض عـلى قنـاة الشرقيـة الفضائيـة أبـرز البرامـج الأمنيـة التـي تتخـذ شـكل قالـب المجلـة التلفزيونيـة، والتـي يفضلهـا المبحوثـون لمتابعـة ومشـاهدة الأحـداث والقضايـا والأخبـار الأمنيـة التـي تخـص الشـأن الأمنـي العراقـي، وجـاءت بنسـبة٪81،00، وفي المرتبـة الثانيـة أشـار المبحوثـون الى أنهـم يفضلـون متابعـة القضايـا والأحـداث الأمنيـة التـي تخـص الشـأن الأمنـي العراقـي مـن خـلال برنامـج العيـون السـاهرة الـذي يعـرض عـلى قنـاة العراقيـة الفضائيـة، وبنسـبة٪42،75، وحـل في المرتبـة الثالثـة برنامـج حمـاة الوطـن الـذي يعـرض عـلى قنـاة العراقيـة الفضائيـة مـن بـين البرامـج الأخـرى الي تتخـذ شـكل قالـب المجلـة التلفزيونيـة في القنـوات الفضائيـة العراقيـة، وبنسـبة٪22،25، وفي المرتبـة الرابعـة أجـاب المبحوثـون

الذين يفضلون برنامج وقفة مرورية (مع عميد عمار) والذي يعرض على قناة العراقية الفضائية، وبنسبة ٪8،25، في حين في المرتبة الأخيرة أشار المبحوثون الى تفضيلهم برنامج مروريات الذي يُعرض على قناة العراقية الفضائية من بين البرامج الأخرى التي تتخذ شكل (قالب المجلة التلفزيونية) في القنوات الفضائية، وبنسبة٪5،25

أبرز البرامج الحوارية ذات المضامين الأمنية التي يتابعها المبحوثون :

الجدول (16) أبرز البرامج الحوارية ذات المضامين الأمنية التي يتابعها المبحوثون

اسم البرنامج	اسم القناة	التكرار	النسبة المئوية ٪
ستوديو التاسعة	قناة البغدادية الفضائية	309	77،25%
مدار الساعة	قناة الفيحاء الفضائية	147	36،75%
قضية رأي عام	قناة البغدادية الفضائية	73	18،25%

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن برنامج استوديو التاسعة أبرز البرامج الحوارية في القنوات الفضائية والتي يفضلها المبحوثون لمتابعة القضايا والأحداث والأخبار الأمنية التي تخص الشأن الأمني العراقي والذي يُعرض على قناة البغدادية الفضائية المرتبة الأولى من بين البرامج الحوارية الأخرى في القنوات الفضائية، وبنسبة٪77،25، وحل في المرتبة الثانية برنامج مدرا الساعة الذي يُعرض على قناة الفيحاء الفضائية من بين البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية الذي يتابعها المبحوثون، وبنسبة٪36،75، وفي المرتبة الأخيرة جاء برنامج قضية رأي عام الذي يُعرض على قناة البغدادية الفضائية من بين البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الأخرى، وبنسبة٪18،25 .

برامج المقابلات ذات المضامين الأمنية التي يتابعها المبحوثون :

الجدول (17) يبين برامج المقابلات ذات المضامين الأمنية التي يتابعها المبحوثون

اسم البرنامج	اسم القناة	التكرار	النسبة المئوية ٪
في قبضة القانون	قناة العراقية الفضائية	374	93،50٪
تحقيق خاص	قناة الفيحاء الفضائية	68	17،00٪

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن برنامج في قبضة القانون والذي تقدمه قناة العراقية الفضائية هو أبرز برامج المقابلات في القنوات الفضائية العراقية والتي يفضلها المبحوثون في متابعة الأحداث والقضايا والأخبار الأمنية التي تهتم بالشأن الأمني العراقي، وجاء بالمرتبة الأولى وبنسبة٪93،50، وبالمرتبة الثانية جاء من بين برامج المقابلات في القنوات الفضائية برنامج تحقيق خاص والذي يُعرض على قناة الفيحاء الفضائية العراقية وبنسبة٪17،00 .

نوع الموضوعات الأمنية التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها :

الجدول (18) يبين نوع الموضوعات الأمنية التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها

نوع الموضوع الأمني	التكرار	النسبة المئوية ٪
انفجار السيارات المفخخة والعبوات والأحزمة الناسفة	312	78،00%
الإجراءات الاحترازية والعمليات الاستباقية التي يقوم بها منتسبو وزارة الداخلية والدفاع ضد التنظيمات الإرهابية في العراق	217	54،25%
عمليات المداهمات وإلقاء القبض ضد المتهمين بقضايا الإرهاب والجريمة	176	44،00%
جميع الأخبار الأمنية (المذكورة في اعلاه)	119	29،75%
الحوادث المرورية	56	14،00%
الاغتيالات	38	9،50%
أحداث تخرج دورات من منتسبي وزارة الداخلية والدفاع (ضباط أو جنود أو شرطة)	29	9،25%
تهريب المخدرات	23	5،75%
تهريب الآثار	18	4،50%

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن فقرة انفجار السيارات المفخخة والعبوات والأحزمة الناسفة هو أكثر الموضوعات الأمنية متابعة من قبل المبحوثين، جاءت بالمرتبة الأولى من بين فئات الموضوعات الأمنية الأخرى، أذ إنَّ هذا الموضوع هو أكثرها في البرامج ذات المضامين الأمنية والتي تخص الشأن الأمني العراقي وذلك من خلال متابعة المبحوثين لتلك البرامج، وبنسبة٪78،00، واحتلت المرتبة الثانية الإجراءات الاحترازية والعمليات الاستباقية التي يقوم بها منتسبو وزارة الداخلية والدفاع ضد التنظيمات الإرهابية في العراق، كأكثر الموضوعات الأمنية متابعة من قبل المبحوثين، وبنسبة ٪54،25، وجاءت بالمرتبة الثالثة عمليات المداهمات والقاء القبض ضد المتهمين بقضايا الارهاب والجريمة وذلك من خلال متابعة المبحوثون للبرامج الأمنية الخاصة بالشأن الأمني العراقي، وبنسبة٪44،00، أما بالمرتبة الرابعة فأشار المبحوثون الى جميع الأخبار الأمنية (المذكورة في اعلاه) من الموضوعات الأمنية من بين الموضوعات الأمنية الأخرى، وبنسبة ٪29،75، وفي المرتبة الخامسة أجاب المبحوثون الى أن الحوادث المرورية من موضوعات الأحداث الأمنية هي التي يتابعوها من خلال البرامج ذات المضامين الأمنية العراقية، وبنسبة ٪14،00، واحتلت المرتبة السادسة من بين فئات الموضوعات الأمنية العراقية الأخرى هي الاغتيالات الذين أشاروا إلى أنهم يتابعون هذه الفقرة من الموضوعات الأمنية من خلال البرامج ذات المضامين الأمنية العراقية، وبنسبة٪9،50، يأتي بعدها في المرتبة السابعة أحداث تخرج دورات من منتسبي وزارة الداخلية والدفاع (ضباط أو جنود أو شرطة) من بين فئات الموضوعات الأمنية العراقية الأخرى، وبنسبة٪9،25، وجاءت فئة تهريب المخدرات بالمرتبة الثامنة من خلال متابعة المبحوثين للبرامج الأمنية التي تهتم بالشأن الأمني العراقي، وبنسبة٪5،75، في حين أشار المبحوثين في المرتبة الأخيرة الى فئة تهريب الآثار من

الموضوعـــات الأمنيـــة مـــن مجمـــوع إجابـــات المبحوثـــين، وبنســـبة٪50،4 .

اسـباب متابعـة المبحوثـين للبرامج ذات المضامـين الأمنيـة الخاصـة بالعراق :

جدول (19)يبين اسباب متابعة المبحوثين للبرامج ذات المضامين الأمنية الخاصة بالعراق

أسباب التعرض للبرامج ذات المضامين الأمنية	ك	%
تمتاز برامجها بمتابعة كل مراحل الحدث وتقديم السيناريوهات المحتملة للأحداث وتطوراتها وتأثيراتها المستقبلية	213	53،25%
تهتم برامجها بأسناد الحدث الأمني بمعلومات وصور حية معبرة عنه والفورية في نقل الحدث	192	48،00%
تقوم برامجها بإزالة الغموض الذي يحيط بكل جوانب الحدث الأمني عبر الاستعانة بمحللين والاستناد إلى تحليلات علميه ومنطقيه	167	41،75%
تقوم بإعطائي صوره واضحه عن أبرز المجاميع الإرهابية واماكن نشاطاتها لغرض تجنبها ومعرفة أبرز جرائم العنف والشخصيات الإجرامية والإرهابية المطلوبة للعدالة	149	37،25%
تتفق برامجها مع توجهاتي ومعتقداتي وتساعدني في تكوين الآراء والاتجاهات بشأن الأحداث الأمنية في العراق واجراء النقاش والحوار مع الآخرين حول تلك الأحداث	126	31،50%
تقوم برامجها بزيادة معرفتي وثقافتي بشأن أبرز القوانين والتعليمات التي تصدرها الجهات الأمنية	104	26،00%
تحرص على نقل معلومات مؤكده عن أبرز الأحداث الأمنية وتنسبها إلى مصادرها الموثقة	99	24،75%
توازنها في عرض جميع الآراء والاتجاهات بشأن الأحداث والقضايا الأمنية وتداعياتها	86	21،50%
تسهم برامجها بتعريفي بأبرز النشاطات والاحترازات الأمنية والعمليات الاستباقية التي تقوم بها الجهات الأمنية وقواتها لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والتي تهدف من خلالها فرض الأمن والاستقرار في العراق	74	18،50%
تمتاز برامجها بالمصداقية والدقة والحيادية في جميع المعلومات عن الأحداث الأمنية	66	16،50%
الأداء المميز لمقدم البرنامج	38	9،50%

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن سبب تمتاز برامجها بمتابعة كل مراحل الحدث وتقديم السيناريوهات المحتملة للأحداث وتطوراتها وتأثيراتها المستقبلية من بين الأسباب الأخرى التي تجعل المبحوثون حريصين على متابعة البرامج الأمنية الخاصة بالقضايا والأحداث الأمنية العراقية في القنوات الفضائية العراقية، جاء هذا السبب بالمرتبة الأولى، وبنسبة ٪53،25، وفي المرتبة الثانية أشار المبحوثون الى أن برامجها تهتم بأسناد الحدث الأمني بمعلومات وصور حية معبرة عنه والفورية في نقل الحدث، وبنسبة٪48،00، يأتي بعدها في المرتبة الثالثة بسبب قيام برامجها بإزالة الغموض الذي يحيط بكل جوانب الحدث الأمني عبر الاستعانة بمحللين والاستناد إلى تحليلات علميه ومنطقيه، وبنسبة٪41،75، يليها في المرتبة الرابعة المبحوثون الذين أجابوا بأن سبب متابعتهم لأنها تقوم بإعطائي صوره واضحه عن أبرز المجاميع الإرهابية واماكن نشاطاتها لغرض تجنبها ومعرفة أبرز جرائم العنف والشخصيات الإجرامية والإرهابية المطلوبة للعدالة، وبنسبة٪37،25، جاء بالمرتبة الخامسة بسبب تتفق برامجها مع توجهاتي ومعتقداتي وتساعدني في تكوين الآراء والاتجاهات بشأن الأحداث الأمنية في العراق واجراء النقاش والحوار مع الآخرين حول تلك الأحداث، وبنسبة٪31،50، وحصل سبب تقوم برامجها بزيادة معرفتي وثقافتي بشأن أبرز القوانين والتعليمات التي تصدرها الجهات الأمنية، على المرتبة السادسة وبنسبة٪26،00، أما سبب تحرص على نقل معلومات مؤكده عن أبرز الأحداث الأمنية وتنسبها إلى مصادرها الموثقة، فقد جاء بالمرتبة السابعة، وبنسبة ٪24،75، يليه بسبب توازنها في عرض جميع الآراء والاتجاهات بشأن الأحداث والقضايا الأمنية وتداعياتها، بالمرتبة الثامنة وبنسبة ٪21،50، وأشار المبحوثون الى أن سبب تسهم برامجها بتعريفي بأبرز النشاطات والاحترازات الأمنية والعمليات الاستباقية التي تقوم بها الجهات الأمنية وقواتها لمكافحة الإرهاب

والجريمة المنظمة والتي تهدف من خلالها فرض الأمن والاستقرار في العراق، هو سبب متابعتهم للبرامج الأمنية وحصل على المرتبة التاسعة، وبنسبة٪18،50، بينما حصل سبب تمتاز برامجها بالمصداقية والدقة والحيادية في جميع المعلومات عن الأحداث الأمنية، على المرتبة العاشرة وبنسبة ٪16،50، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة بسبب الأداء المميز لمقدم البرنامج، وبنسبة ٪9،50، الأمر الذي يشير الى أن أغلبية المبحوثين يتابعون البرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية الخاصة بالشأن العراقي لأن برامجها تمتاز بمتابعة كل مراحل الحدث وتقديم السيناريوهات المحتملة للأحداث وتطوراتها وتأثيراتها المستقبلية فضلاً عن إنها تُتابع كل مراحل الحدث وترسم السيناريوهات المحتملة والتأثيرات المستقبلية لتطور الأحداث مما يتيح للجمهور التفكير بالقضية والحدث الأمني، ومن ثمَّ تجعلهم مواكبين لتطورات اللاحقة للحدث.

مجالات التوعية الأمنية التي تثير اهتمام المبحوثين:

جدول (20)يبين مجالات التوعية الأمنية التي تثير اهتمام المبحوثين

مجالات التوعية	التكرار	النسبة المئوية ٪
التوعية بمكافحة الارهاب	342	85،50%
التوعية بمكافحة الجريمة	311	77،75%
التوعية المرورية	156	39،00%
التوعية بمكافحة المخدرات	72	18،00%
توعية اصلاح السجناء (الأحداث والكبار)	63	15،75%
التوعية بالإعلام الأمني في الأزمات الأمنية	57	14،25%
التوعية البيئية (الأمن البيئي)	34	8،50%
التوعية بالأمن المجتمعي	14	3،50%
التوعية بالأمن الاقتصادي	11	2،75%

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن أبرز مجالات التوعية الأمنية التي تثير اهتمام المبحوثين هو التوعية بمكافحة الارهاب وجاء بالمرتبة الأولى، وبنسبة ٪85،50، يليه بالمرتبة الثانية التوعية بمكافحة الجريمة من بين فئات مجالات التوعية الأخرى، وبنسبة ٪77،75، وفي المرتبة الثالثة أجاب المبحوثون بأن التوعية المرورية هي من بين فئات مجالات التوعية الأخرى، وبنسبة٪39،00، يأتي بعدها التوعية بمكافحة المخدرات بالمرتبة الرابعة من بين فئات مجالات التوعية الأخرى، وبنسبة٪18،00، وجاءت توعية اصلاح السجناء (الأحداث والكبار) بالمرتبة الخامسة من مجموع اجابات المبحوثين ضمن هذا السياق، وبنسبة ٪15،75، جاء بعدها المبحوثون الذين أجابوا بأن التوعية بالإعلام الأمني في الأزمات الأمنية من بين فئات مجالات التوعية الأخرى، بالمرتبة السادسة، وبنسبة ٪14،25،ثم حلت ثامناً التوعية البيئية (الأمن البيئي) وأهميته على حياة الشعوب، بالمرتبة السابعة وبنسبة٪8،50، وتليها بالمرتبة الثامنة التوعية بالأمن الاجتماعي وأهميته في الحياة الاجتماعية، وبنسبة ٪3،50، ويأتي بالمرتبة الأخيرة التوعية بالأمن الاقتصادي وأهميته في الحياة الاقتصادية لمجتمع ، وبنسبة ٪2،75، الأمر الذي يشير الى تصدَّر مجال التوعية في مكافحة الارهاب من بين مجالات التوعية الأخرى من خلال متابعتهم للبرامج ذات المضامين الأمنية الخاصة بالشأن الأمني العراقي في القنوات الفضائية العراقية، أن تلك البرامج تركز في التوعية في مجال مكافحة الارهاب، ويعود السبب كون العراق يمر بمرحلة عدم استقرار أمني وذلك بسبب التنظيمات الارهابية المتواجدة في أراضيه والتي تحاول زعزعت الاستقرار الأمني في العراق، ولذلك تقوم القنوات الفضائية من خلال برامجها بالتوعية بخطر تلك المجاميع الإرهابية على الجمهور وعلى الحياة بصورة عامة .

مدى تأثير التلفزيون وإسهامه في بناء الوعي الأمني لدى المبحوثين

جدول (21) مدى تأثير التلفزيون وإسهامه في بناء الوعى الأمني لدى المبحوثين

مدى تأثير التلفزيون في بناء الوعي الأمني	ك	%
مؤثرة بدرجة متوسطة	313	78،25%
مؤثرة بدرجة كبيرة	267	66،75%
مؤثرة بدرجة قليلة	28	7،00%
غير مؤثرة	-	-

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير نتائج البحث الى أن تأثير التلفزيون وإسهامه في بناء الوعي الأمني لدى المبحوثين مؤثرة بدرجة متوسطة، جاءت بالمرتبة الأولى، أذ أن التلفزيون اثر وساهم في بناء الوعي الأمني لديهم من خلال متابعتهم للبرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية، وبنسبة٪78،25، وفي المرتبة الثانية أشار المبحوثين الى أن تأثير التلفزيون عليهم كان مؤثرة بدرجة كبيرة، من خلال متابعتهم للبرامج الأمنية في القنوات الفضائية والتي تهتم بالشأن الأمني العراقي وأنَّ التلفزيون أثّر وأسهم في بناء الوعي الأمني لديهم بشكل كبير، وبنسبة ٪66،75، بينما كان في المرتبة الثالثة، تأثير التلفزيون بدرجة قليلة، من خلال مشاهدتهم للبرامج الأمنية في القنوات الفضائية والتي تخص الشأن الأمني العراقي، وبنسبة ٪7،00، بينما لم يجب أحد من المبحوثين بأن التلفزيون غير مؤثر في بناء الوعي الأمني لديهم من خلال متابعته للبرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية، والتي تهتم بالشأن الأمني العراقي.

مدى اسهام البرامج الأمنية في تغيير آراء المبحوثين :

جدول (22) مدى اسهام البرامج الأمنية في تغيير آراء المبحوثين

درجة مساهمة البرامج الأمنية	ك	%
أسهمت بدرجة متوسطة	332	83،00%
أسهمت بدرجة كبيرة	171	42،75%
أسهمت بدرجة قليلة	9	2،25%
لم تسهم	-	-

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير نتائج البحث الى أن اسهام البرامج الأمنية في تغيير آراء المبحوثين بدرجة متوسطة في تغير ارائي ومواقفي ازاء الأحداث الأمنية العراقية، جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة ٪83،00، وجاء بالمرتبة الثانية أن البرامج الأمنية الخاصة بالشأن الأمني العراقي في القنوات الفضائية العراقية قد أسهمت بدرجة كبيرة في تغير آرائي ومواقفي ازاء الأحداث الأمنية العراقية، وبنسبة ٪42،75، وحصل على المرتبة الثالثة المبحوثون الذين أجابوا أن البرامج الأمنية المهتمة بالشأن الأمني العراقي في القنوات الفضائية العراقية أسهمت بدرجة قليلة في تغيير آرائي ومواقفي ازاء الأحداث الأمنية العراقية، وبنسبة ٪2،25، في حين لم يجب أحد من المبحوثين بأن التلفزيون لم يسهم في تغيير آرائي ومواقفي ازاء الأحداث الأمنية العراقية في من خلال متابعته للبرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية، والتي تهتم بالشأن الأمني العراقي .

الأوقات التي يزداد فيها تعرض المبحوثين للبرامج الأمنية المتعلقة بالشأن العراقي:

الجدول (23) الأوقات التي يزداد فيها تعرض المبحوثين للبرامج الأمنية الخاصة بالشأن العراقي

الأوقات التي زادت فيها مشاهدة المبحوثين للبرامج الأمنية	ك	%
في أثناء الأزمات الأمنية	316	79،00%
في أوقات التوترات السياسية	245	61،25%
أوقات الفراغ	191	47،75%
كل الأوقات	19	4،75%

ن= 400

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى التعرض للبرامج الأمنية المتعلقة بالشأن العراقي في القنوات الفضائية العراقية، في أثناء الأزمات الأمنية جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة٪79،00 لكونها من أبرز الأوقات التي زاد فيها تعرضهم للبرامج الأمنية الخاصة بالشأن العراقي، وفي المرتبة الثانية جاء في أوقات التوترات السياسية كأكثر الأوقات تعرضا من قبل المبحوثين للبرامج الأمنية وبنسبة٪61،25، أما في المرتبة الثالثة فحل المبحوثون الذين يزيد تعرضهم للبرامج الأمنية في أوقات الفراغ وبنسبة ٪47،75، في حين جاء في المرتبة الأخيرة في كل الأوقات التي زادت فيها مشاهدتهم للبرامج الأمنية المتعلقة بالشأن الأمني العراقي وبنسبة٪4،75 .

درجة تغطية القنوات الفضائية العراقية للأوضاع الأمنية :

جدول (24) يوضح درجة تغطية القنوات الفضائية العراقية للأوضاع الأمنية

درجة التغطية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	109	27،2
متوسطة	246	61،5
ضعيفة	45	11،2
المجموع	400	100٪

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يجدون بأن تغطية القنوات الفضائية المحلية للأوضاع الأمنية بدرجة(متوسطة) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٪61،5 ثم الذين يجدونها بدرجة(جيدة) بنسبة٪27،2 ثم الذين يجدونها بدرجة(ضعيفة) بنسبة٪11،2، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يجدون بأن تغطية القنوات الفضائية المحلية للأوضاع الأمنية كانت بدرجة(متوسطة) وهم يشكلون أكثر من نصف أفراد العينة.

مدى حرص المبحوثين على مناقشة الأوضاع الأمنية :

جدول (25) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة حرصهم على مناقشة الأوضاع الأمنية

درجة الحرص	التكرار	النسبة المئوية
دائما	149	37،2
أحيانا	204	51،0
نادرا	47	11،7
المجموع	400	100٪

تشير بيانات الجدول الى أن المبحوثين الذين يحرصون على مناقشة الأوضاع الأمنية مع الآخرين بدرجة(أحيانا) جاءت بالترتيب الأول بنسبة ٪51،0 يليها الذين يحرصون على ذلك بدرجة(دائما) بنسبة٪37،2 وأخيرا الذين يحرصون على ذلك (نادرا) بنسبة٪11،7، الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين (أكثر من نصف العينة) يحرصون على مناقشة الأوضاع الأمنية أحيانا، وذلك لأهمية هذه القضايا بالنسبة لهم وما تمثله من مساس لحياتهم، الأمر الذي يدفعهم لمناقشة تفاصيل

وتطورات هذه القضايا مع الآخرين الذين يتقاسمون معهم نفس الهموم والمشاكل.

الأشخاص الذين يحرص المبحوثون على مناقشتهم الأوضاع الأمنية :

جدول (26) يوضح الأشخاص الذين يحرص المبحوثون على مناقشتهم الأوضاع الأمنية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
أفراد الأسرة	186	46،5
الأقارب	20	5،0
زملاء العمل	63	15،8
الأصدقاء	125	31،3
الناس في المقهى	6	1،5
المجموع	400	100٪

تشير بيانات الجدول الى أن أفراد الأسرة هم أكثر الأشخاص الذي يحرص المبحوثين على مناقشتهم الأوضاع الأمنية إذ جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٪46،5 ثم الأصدقاء بنسبة٪31،3 ثم زملاء العمل بنسبة٪15،8 ثم الأقارب بنسبة ٪5،0 وفي الترتيب الأخير الناس في المقهى بنسبة٪1،5، الأمر الذي يشير إلى أن أفراد الأسرة هم غالبية الأشخاص الذي يحرص المبحوثون على مناقشتهم الأوضاع الأمنية وذلك بسبب الصلة العائلية بينهم وما يمثلونه من تقارب حميم إليهم وكونهم يقضون أكثر الأوقات معهم ، ويتقاسمون الحياة معهم ومن ثم الظروف الاقتصادية والاجتماعية ذاتها.

نتائج اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) .

جدول (27) يوضح العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، المستوى

الاقتصـــادي والاجتماعـــي)

كثافة نعرض والعامل الإحصائي / السمات الديمغرافية		دائما	أحيانا	نادرا	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة
النوع	ذكر	37	121	95	0،385	5،99	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	أنثى	22	76	49			
	المجموع	59	197	144			
الفئة العمرية	2029 –	15	60	44	2،237	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	3039 –	22	113	88			
	فأكثر40	8	28	22			
	المجموع	45	201	154			
المستوى التعليمي	متوسط	14	22	21	2،237	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	جامعي	55	143	91			
	عليا	15	26	23			
	المجموع	84	191	125			
المهنة	طالب	11	58	60	15،903	9،49	دال عند مستوى (٠،٠٥)
	موظف	29	104	73			
	إعمال حرة	5	31	21			
	المجموع	45	201	154			
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	مرتفع	38	60	44	1،092	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	متوسط	22	102	66			
	منخفض	18	28	22			
	المجموع	*78*	*190*	*132*			

تشير بيانات الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية(النوع ،السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية، حيث لم تكن قيمة مربع كأي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0،05). بينما ظهرت دلالة إحصائية بين المهنة وبين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية. وأجمالا فأنه لم تثبت صحة الفرض الأول القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة

تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع ،السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) إلا جزئيا في متغير المهنة فقط.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة حرص المبحوثين على التعرض للبرامج الأمنية في القنوات الفضائية المحلية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) . جدول (28) يوضح العلاقة بين درجة حرص المبحوثين على التعرض للبرامج الأمنية في للقنوات الفضائية المحلية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي)

حرص المبحوثين والعامل الإحصائي / السمات الديمغرافية		دائما	أحيانا	نادرا	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة
النوع	ذكر	38	128	84	9،143	5،99	دال عند مستوى (٠،٠٥)
	أنثى	9	76	65			
	المجموع	47	204	149			
الفئة العمرية	2029 –	10	66	41	7،660	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	3039 –	29	89	96			
	فأكثر40	17	29	23			
	المجموع	56	184	160			
المستوى التعليمي	متوسط	25	28	14	7،660	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	جامعي	23	147	99			
	عليا	9	19	26			
	المجموع	67	194	139			
المهنة	طالب	13	52	64	15،903	9،49	دال عند مستوى (٠،٠٥)
	موظف	30	113	63			
	إعمال حرة	4	39	22			
	المجموع	47	204	149			
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	مرتفع	34	66	41	1،735	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	متوسط	29	102	60			
	منخفض	16	29	23			
	المجموع	*79*	*197*	*124*			

تشير بيانات الجدول الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية (النوع ،السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين درجة حرص المبحوثين على التعرض للمواد والبرامج الأمنية في القنوات الفضائية المحلية، حيث لم تكن قيمة مربع كأي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0،05). بينما كان هناك دلالة إحصائية بين كل من النوع والمهنة وبين درجة

حرص المبحوثين على التعرض للمواد والبرامج الأمنية في القنوات الفضائية المحلية.

وبذلك لم تثبت صحة الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص متغيرات المبحوثين الديموغرافية ودرجة حرصهم على الاطلاع على المواد والبرامج الأمنية في القنوات الفضائية المحلية، إلا في متغيري النوع والمهنة فقط.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية في الحصول على معلوماتهم عن القضايا الأمنية ومتغيراتهم الديموغرافية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) .

جدول (29)اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين المبحوثين حسب متغيراتهم الديمغرافية ودرجة اعتمادهم على القنوات الفضائية في الحصول على معلوماتهم عن القضايا الأمنية

حرص المبحوثين والعامل الاحصائي / السمات الديمغرافية		كبيرة	متوسطة	قليلة	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة
النوع	ذكر	32	119	99	1،117	5،99	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	أنثى	27	61	62			
	المجموع	59	180	161			
الفئة العمرية	2029 –	28	39	45	1،117	5،99	غير دال عند مستوى (0،05)
	3039 –	22	105	98			
	فأكثر40	14	27	22			
	المجموع	64	171	165			
المستوى التعليمي	متوسط	5	29	23	9،614	9،49	دال عند مستوى (٠،٠٥)
	جامعي	33	144	112			
	عليا	9	15	30			
	المجموع	47	188	165			
المهنة	طالب	19	72	48	6،033	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	موظف	31	93	72			
	إعمال حرة	17	34	14			
	المجموع	67	199	134			
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	مرتفع	19	49	46	6،934	9،49	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
	متوسط	27	101	98			
	منخفض	14	24	22			
	المجموع	*60*	*174*	*166*			

أظهرت بيانات الجدول الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية(النوع، السن، المستوى التعليمي ،المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية للحصول على معلوماتهم بشأن القضايا الأمنية ، حيث لم تكن قيمة مربع كأي المحسوبة دالة إحصائيا عند

مستوى معنوية (0،05). بينما كان هناك دلالة إحصائية ضعيفة بين المستوى التعليمي وبين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية للحصول على معلومات بشأن القضايا الأمنية .

ومن هنا فقد ثبت عدم صحة الفرض الثالث القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية للحصول على معلوماتهم بشأن القضايا الأمنية، إلا جزئيا في متغير المستوى التعليمي فقط.

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية ودوافعهم (النفعية ،الطقوسية) في الاعتماد عليها .

جدول (30) يوضح معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية ودوافعهم (النفعية الطقوسية) في الاعتماد عليها

الدوافع / الاعتماد	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية	
	R	P	R	*P*
درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية	*0،638*	*0،05*	*0،352*	*0،05*

ن= 400

حيث أن :

ن= مجموع العينة

r= قيمة معامل ارتباط بيرسون

P = مستوى المعنوية

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية ودوافع الاعتماد (النفعية، الطقوسية) .وتبين أنها علاقة ارتباطية طردية للدوافع النفعية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0،638عند مستوى معنوية0،05 .

في حين كانت العلاقة ارتباطية متوسطة القوة للدوافع الطقوسية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0،352عند مستوى معنوية0،05 . وهذا يعني أنه كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص مواد وبرامج المرشحين الانتخابية كلما زادت دوافعهم (النفعية، الطقوسية) في الاعتماد عليها.

وبذلك تثبت صحة الفرض في وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية ودوافع المبحوثين (النفعية، الطقوسية) في الاعتماد عليها.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد(المعرفية، الوجدانية، السلوكية).

جدول (31) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية وتأثيرات اعتمادهم(المعرفية ،الوجدانية، السلوكية).

التأثيرات	المعرفية		الوجدانية		السلوكية	
الاعتماد	R	P	R	P	R	*P*
درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية	*0،712*	*0،05*	*0،504*	*0،05*	*0،623*	*0،05*

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية وتأثيرات الاعتماد(المعرفية، الوجدانية، السلوكية) وقد تبين أنها علاقة

طردية قوية بين درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية والتأثيرات المعرفية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0،712عند مستوى معنوية0،05 .

وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية والتأثيرات الوجدانية وقد تبين أنها علاقة طردية قوية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،504عند مستوى معنوية0،05 .

وتبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية والتأثيرات السلوكية وقد تبين أنها علاقة قوية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،623عند مستوى معنوية0،05 .

وهذا يعني أنه كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص مواد وبرامج المرشحين الانتخابية زادت عليهم التأثيرات(المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد. وبذلك تثبت صحة الفرض في وجود علاقة أرتباطية ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية وتأثيرات الاعتماد(المعرفية، الوجدانية، السلوكية) .

الفرض السادس :- توجد علاقة ارتباطيه بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية واتجاهاتهم نحو القضايا الأمنية.

جدول (32)يوضح معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية واتجاهاتهم نحو القضايا الأمنية

	اتجاهات المبحوثين	
	R	*P*
درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية	٠،١٨٦	٠،٠٥

ن=400

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة طردية ضعيفة بين درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية واتجاهات المبحوثين نحو المواد والبرامج الأمنية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،186عند مستوى معنوية0،05.

وهذا يعني أنه كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية كلما تعززت اتجاهاتهم نحو المواد والبرامج الأمنية .

وبذلك تثبت صحة الفرض في وجود علاقة أرتباطية ايجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية ، واتجاهاتهم(الايجابية، السلبية) نحو المواد والبرامج الأمنية.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع المبحوثين في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

جدول (33) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دوافع المبحوثين في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد

الدوافع / التأثيرات	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية	
	R	P	R	*P*
التأثيرات المعرفية	0،792	0،05	0،283	*0،05*
التأثيرات الوجدانية	0،610	0،05	0،186	*0،05*
التأثيرات السلوكية	*0،708*	*0،05*	*0،248*	*0،05*

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع المبحوثين (النفعية، الطقوسية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية والتأثيرات(المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد، وقد تبين أن العلاقة ارتباطية طردية قوية بين الدوافع النفعية والتأثيرات المعرفية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،792عند مستوى

معنوية 0،05.

وأن العلاقة طردية قوية بين الدوافع النفعية والتأثيرات الوجدانية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،610عند مستوى معنوية 0،05.

وأن العلاقة طردية قوية بين الدوافع النفعية والتأثيرات السلوكية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،708عند مستوى معنوية 0،05.

وقد تبين أن العلاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الدوافع الطقوسية والتأثيرات المعرفية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،283عند مستوى معنوية0،05.

وأن العلاقة طردية ضعيفة بين الدوافع الطقوسية والتأثيرات الوجدانية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،186عند مستوى معنوية0،05.

وأن العلاقة طردية ضعيفة بين الدوافع الطقوسية والتأثيرات السلوكية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،248عند مستوى معنوية 0،05.

وهذا يعني أنه كلما زادت دوافع المبحوثين(النفعية، الطقوسية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية كلما زادت التأثيرات(النفعية، الوجدانية، السلوكية) عليهم فيما يخص المواد والبرامج الأمنية التي يحدثها اعتمادهم على القنوات الفضائية المحلية.

وبذلك تثبت صحة الفرض في وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين دوافع المبحوثين (النفعية، الطقوسية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية والتأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد.

الفرض الثامن : توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين دوافع المبحوثين (النفعية ، الطقوسية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية وبين اتجاهاتهم نحو تلك المواد والبرامج .

جدول (34)يوضح معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دوافع المبحوثين (النفعية ،

الطقوسية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية وبين اتجاهاتهم نحو تلك المواد والبرامج .

	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية	
	R	P	R	*P*
اتجاهات المبحوثين	*0.346*	*0.05*	*0.43*	*0.05*

ن=400

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع المبحوثين النفعية في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية وبين اتجاهاتهم نحو هذه المواد والبرامج ،وقد تبين أن العلاقة طردية ضعيفة بين الدوافع النفعية واتجاهات المبحوثين إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،346عند مستوى معنوية0،05.

وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية واتجاهات المبحوثين نحو المواد والبرامج الأمنية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،023 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية0،05 ،وهذا يعني أنه كلما زادت دوافع المبحوثين (النفعية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية كلما تعززت اتجاهاتهم نحو تلك المواد والبرامج.

وبذلك تثبت صحة الفرض بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية ايجابية بين دوافع المبحوثين (النفعية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية واتجاهاتهم نحو هذه المواد والبرامج.

في حين أنه لم تثبت صحة الفرض فيما يخص دوافع المبحوثين

(الطقوسية) واتجاهاتهم نحو المواد والبرامج الأمنية، وهذا يعود إلى أن المواد والبرامج الأمنية هي قضايا جادة.

الفرض التاسع : توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين سمات القنوات الفضائية المحلية ،بتقدير المبحوثين ودرجة اعتمادهم عليها فيما يخص المواد والبرامج الأمنية .

جدول رقم(35) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين سمات القنوات الفضائية المحلية التي يعتمد عليها المبحوثين عليها ودرجة اعتمادهم عليها

	اتجاهات المبحوثين	
	R	P
درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية	0،804	0،05

ن=400

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سمات القنوات الفضائية المحلية التي يعتمد عليها المبحوثين فيما يخص المواد والبرامج الأمنية ودرجة اعتمادهم عليها وقد تبين أن هذه العلاقة ارتباطية طردية قوية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،804عند مستوى معنوية 0،05.

وهذا يعني أنه كلما زادت نوعية سمات القنوات الفضائية المحلية التي يعتمد عليها المبحوثين، كلما زادت درجة اعتمادهم عليها فيما يخص المواد والبرامج الأمنية .

وبذلك تثبت صحة الفرض في وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين سمات القنوات الفضائية المحلية التي يعتمد عليها المبحوثين ودرجة اعتمادهم عليها فيما يخص المواد والبرامج الأمنية.

نتائج الدراسة الميدانية:

1 .جاء المبحوثون الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية(يوميا) بالمرتبة الأولى بنسبة ٪47،8ثم الذين يتعرضون لها بصورة غير منتظمة بنسبة٪43،3،وتقاسم المرتبة الأخيرة الذين يتعرضون من(3-1)مرة و(5-4)مرة بنسبة٪4،5.

2 حل المبحوثون الذين يقضون (لأقل من ساعة)في التعرض للقنوات الفضائية المحلية يوميا بالمرتبة الأولى بنسبة٪41،0،ثم الذين يقضون من(ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة٪24،3، ثم الذين يقضون من(ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة٪21،3ثم الذين يقضون أكثر من ذلك ٪14،0.

3 .جاء المبحوثون الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية بمعدل(أحيانا) بالمرتبة الأولى بنسبة٪50،3ثم الذين يتعرضون لها (نادرا)بنسبة٪38،5ثم الذين يتعرضون لها(دائما) بنسبة ٪11،3.

4 .جاء المبحوثون الذين يقضون(ساعة) متابعة للمواد والبرامج الخاصة بالقضايا الأمنية في القنوات الفضائية المحلية بالمرتبة الأولى بنسبة٪78،8ثم الذين يتابعونها لمدة(ساعتين)بنسبة ٪13،3ثم الذين يتابعونها لمدة(ثلاث ساعات) بنسبة٪4،3ثم الذين يتابعونها أكثر من ذلك بنسبة٪3،8.

5 .جاء المبحوثون الذين يعتمدون على القنوات الفضائية المحلية في الحصول على معلوماتهم بشأن المواد والبرامج الخاصة بالأوضاع الأمنية بدرجة (متوسطة) بنسبة ٪47،0ثم بدرجة(قليلة) بنسبة ٪41،3ثم بدرجة(كبيرة) بنسبة٪11،8.

6 .جاء المبحوثون الذين يشاهدون القنوات الفضائية المحلية (مع أفراد الأسرة) بالترتيب الأول بنسبة ٪67،5ثم الذين يشاهدونها(بمفردهم)بنسبة٪26،3 ثم الذين يشاهدونها(مع الأصدقاء) بنسبة٪5،0، وفي الترتيب الأخير الذين يشاهدونها(مع الأقارب) بنسبة ٪1،3.

7 .أشار المبحوثون الذين يقومون(بتغيير القناة الى أخرى ولا يستمرون في متابعة البرنامج حتى النهاية) بالترتيب الأول وبنسبة٪47،3ثم

الذين(يتابعونه ويقومون بأعمال أخرى) بنسبة٪24،0 ثم الذين(يتفرغون لمتابعته من البداية الى النهاية) بنسبة٪15،8 وفي الترتيب الأخير الذين(يتابعون البرنامج مع أفراد الأسرة) بنسبة ٪13،0.

8 .جاء المبحوثون الذين يثقون في القنوات الفضائية المحلية التي يعتمدون عليها في الحصول على معلوماتهم بشأن القضيا الأمنية بدرجة(متوسطة) بالترتيب الأول بنسبة٪60،0 ثم الذين يثقون بها بدرجة(قليلة) بنسبة٪29،3 ثم بالترتيب الأخير الذين يثقون بها بدرجة(كبيرة) بنسبة٪10،8.

9 .جاءت القنوات الفضائية المحلية بالترتيب الأول كأكثر الوسائل الإعلامية اعتمادا من قبل المبحوثين في الحصول على معلوماتهم بشأن الأوضاع والقضايا الأمنية بنسبة٪56،2ثم الصحف الورقية المحلية بنسبة٪40،7 ثم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة٪16،2 ثم المحطات الإذاعية المحلية بنسبة٪14،5 ثم المواقع الالكترونية بنسبة٪9،5 ثم الصحف الالكترونية المحلية بنسبة٪6.

10 .جاءت قناة العراقية الفضائية بالترتيب الأول كأكثر القنوات الفضائية المحلية تفضيلا من قبل المبحوثين بنسبة٪96،5 ثم قناة الشرقية بنسبة٪88 ثم قناة البغدادية بنسبة٪70،5 ثم قناة السومرية بنسبة ٪35،7 ثم قناة الحرية بنسبة٪26،7 ثم قناة الفرات بنسبة٪13،5 وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أخرى بنسبة٪4،5.

11 .جاءت المضامين السياسية بالترتيب الأول كأكثر المضامين متابعة من قبل المبحوثين بنسبة٪93،5 ثم المضامين الاجتماعية بنسبة٪87،7 ثم المسلسلات التلفزيونية بنسبة٪81 ثم الأفلام بنسبة٪52 ثم المضامين العلمية بنسبة٪31،7 ثم المضامين الرياضية بنسبة٪30،5 ثم المضامين الفنية بنسبة ٪24،5 ثم المضامين المنوعة بنسبة٪23،5 ثم المضامين الاقتصادية بنسبة ٪20،2 وفي الترتيب الأخير جاءت المضامين الأدبية بنسبة٪14.

12 .جاءت نشرات الأخبار التلفزيونية بالترتيب الأول كأكثر

المواد والبرامج التلفزيونية تفضيلا من قبل المبحوثين فيما يخص الأوضاع والقضايا الأمنية بنسبة٪54،2 ثم الحوارات التلفزيونية بنسبة٪35 ثم ثم التحقيقات التلفزيونية بنسبة٪20،5 ثم البرامج التلفزيونية بنسبة ٪18،5 ثم التقارير التلفزيونية بنسبة٪14،5.

13 .جاء المبحوثون الذين يجدون بأن تغطية القنوات الفضائية المحلية للأوضاع الأمنية بدرجة(متوسطة) بالترتيب الأول بنسبة٪61،5 ثم الذين يجدونها بدرجة(جيدة) بنسبة٪27،2 ثم الذين يجدونها بدرجة(ضعيفة) بنسبة٪11،2.

14 .جاءت درجة حرص المبحوثين على مناقشة المواد والبرامج مع الآخرين بدرجة(أحيانا) بالترتيب الأول بنسبة ٪51،0 يليها الذين يحرصون على ذلك بدرجة(دائما) بنسبة٪37،2 وأخيرا الذين يحرصون على ذلك (نادرا) بنسبة٪11،7.

15 .تبين أن أفراد الأسرة هم أكثر الأشخاص الذي يحرص المبحوثين على مناقشتهم الأوضاع الأمنية إذ جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٪46،5 ثم الأصدقاء بنسبة٪31،3 ثم زملاء العمل بنسبة٪15،8 ثم الأقارب بنسبة ٪5،0 وفي الترتيب الأخير الناس في المقهى بنسبة٪1،5.

16.تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية(النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية، حيث لم تكن قيمة مربع كأي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0،05).

17.تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين درجة حرص المبحوثين على التعرض للمواد والبرامج الأمنية في القنوات الفضائية المحلية، حيث لم تكن قيمة مربع كأي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0،05).

18.تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية(النوع، السن،

المستوى التعليمي، المهنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية للحصول على معلوماتهم بشأن الأوضاع والقضايا الأمنية، حيث لم تكن قيمة مربع كأي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0،05).

19.تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية ودوافع الاعتماد (النفعية، الطقوسية) .

20 .تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية المحلية وتأثيرات الاعتماد(المعرفية، الوجدانية، السلوكية).

21 .تبين وجود علاقة طردية ضعيفة بين درجة الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية واتجاهات المبحوثين نحو المواد والبرامج الأمنية إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،186عند مستوى معنوية 0،05..

22 .تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع المبحوثين (النفعية، الطقوسية) في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية والتأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد.

23 .تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع المبحوثين النفعية في الاعتماد على القنوات الفضائية المحلية فيما يخص المواد والبرامج الأمنية وبين اتجاهاتهم نحو هذه المواد والبرامج ،وقد تبين أن العلاقة طردية ضعيفة بين الدوافع النفعية واتجاهات المبحوثين إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،346عند مستوى معنوية0،05.

24 .تبين وجود علاقة أرتباطية دالة إحصائيا بين سمات القنوات الفضائية المحلية التي يعتمد عليها المبحوثين فيما يخص مواد وبرامج المرشحين الانتخابية ودرجة اعتمادهم عليها وقد تبين أن هذه العلاقة أرتباطية طردية قوية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون0،804عند مستوى معنوية0،05.

التوصيات:

1- يوصي الباحث القائمين على البرامج الأمنية في القنوات التلفزيونية المحلية بتقديم أراء مختلفة حول الحدث الأمني ومن وجهات نظر مختلفة، بما يؤدي إلى ترسيخ الثقة لدى الجمهور، ويضفي المصداقية على تلك البرامج، فالتعددية في الآراء حول الحدث الأمني الواحد تعطي صفة الحياد والموضوعية للبرامج التي تقدم من خلالها، فمن غير الممكن تقديم الحدث او الموضوع الأمني من زاوية واحدة وبوجهة نظر خاصة تتفق وأيديولوجية القناة التلفزيونية، إذ لابد من تقديم الرأي والرأي الأخر وان كان ليس بالمستوى نفسه، لكن ذلك يجعل من القناة موضع ثقة ومصداقية للجمهور المتلقي.

2- يحث الباحث القائمين على القنوات التلفزيونية المحلية على إجراء دراسات استطلاعية حول البرامج الأمنية التي تبثها، لمعرفة مدى استفادة الجمهور من تلك البرامج، فليس من الممكن الاستمرار بتقديم برنامج أمني معين دون معرفة حجم التعرض لذلك البرنامج، وموقف الجمهور المتلقي منه، إذ ان الجمهور هو الهدف الأول والأخير من تقديم البرامج والمواضيع الأمنية ، فبدون الجمهور لا جدوى من تقديم تلك البرامج أو أي برامج أخرى.

3-من الضروري التوسع بأجراء الدراسات العلمية في مجال القنوات الفضائية ،كونها وسيلة إعلامية حديثة ومتميزة من أجل تحديد النواحي الايجابية في عملها لغرض تطويرها وتحديد النواحي السلبية من أجل تلافيها والعمل على معالجتها مستقبلا.

4-ضرورة التوسع بأجراء الدراسات العلمية في مجال الموضوعات والقضايا الأمنية والتوسع في دراسة هذه القضايا كونها قضايا تهم كل فئات الجمهور العراقي.

5-اقتران الدراسات العلمية بأجراء دراسات ميدانية في مجال القضايا الأمنية بشكل عام لما تمثله من أهمية في مجال البحث العلمي وما توفره من مؤشرات كمية لجميع طبقات المجتمع وبمختلف فئاته العمرية

ومستوياته الاقتصادية والاجتماعية.

6-أجراء دراسات علمية مقارنة لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة في مدى تأثيراتها على الجمهور من ناحية تشكيل اتجاهاته نحو القضايا والأوضاع الأمنية .

7-ضرورة التوسع بأجراء دراسات علمية من أجل التعرف على مدى تأثير القنوات الفضائية على المستخدمين ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو مختلف أنواع الموضوعات والقضايا، لاسيما القضايا الأمنية .

مصادر البحث وهوامشه :

1- صفاء حسين عبدالله، دور برامج التلفزيون في تحصين المجتمع ضد الجريمة، بغداد، وزارة الداخلية، المعهد العالي لضباط قوى الأمن الداخلي، بحث لنيل درجة دبلوم العالي في العلوم الأمنية، ، 1988.

2-أسامة بدري محمد صالح الدباغ، أساليب واتجاهات نشر الوعي ضد الجريمة، الصحافة العراقية (1980-1988م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام، 1990.

3-أسامة بدري محمد صالح الدباغ، تلفزيون العراق وتنمية وعي الجمهور بالأمن الاجتماعي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2000 .

4- عبد اللطيف خليفة، المعالجة الصحفية لمشكلة تعاطي المواد النفسية: الدوائية كأحد المتغيرات المرتبطة بالاتجاه نحو التعاطي، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، م8، العدد 21، 1992، ص 129-108.

5- رفعت عارف الضبع، دور السينما المصرية في علاج مشكلة المخدرات والتصدي لها، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، كلية الآداب، المجلد 28، الجزء الثاني، نيسان، 1998،

ص-11 96.

-6 عصام الدين عثمان زين العابدين، أثر الصحافة السودانية في التوعية الأمنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، السودان، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية الإعلام، 2004.

7- مجاهد الشيخ احمد الشيخ الفادني، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، السودان، جامعة ام درمان الإسلامية، 2006.

8-L. J. Shrum & Thomas C. O' Guinn، " **Processes and Effects in the construction of Social Reality. Construct accessibility as an explanatory Variable**" In "Communication Research" (Vol. 20، No. 3، Jun1993) P.P. 436-471.

9-Michael Slater & Marille Long & Valeria Ford، " **Alcohol، Illegal drugs، Violent Crime and Traffic- related and Other unintended injuries in U.S. Local and notional News**" In "Journal of studies on Alcohol" (Vol. 67، No. 6، Nov. 2006) P.P. 904- 910

10. Roger Wimmer& Joseph R. Dominick، Mass Media Research، New York، Wadsworth، 2011، p.50.

11 - د. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة ، القاهرة: عالم الكتب، 1992،ص93.

12-شريف درويش اللبان و هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008،ص74.

(*)وهؤلاء المحكمون هم كل من: 1- أ د0وسام فاضل راضي، 2- أ د0عبد النبي خزعل ، 3- أ د0 طالب عبد المجيد 4- أ د0حمدان السالم 5- أ د0 كامل حسون القيم .

13-حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص232-233.

14-د. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 2004، ص331.

15-حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، مصدر سابق، ص233.

16-منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص340-341.

17-محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل(أثر الإعلانات في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية)، (القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع،

2008م)، ص113-114.
18-محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل- أثر الإعلانات في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008، ص113-114.
19-منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، مصدر سابق، ص341.
20-حسنين شفيق، نظريات الإعلام ، مصدر سابق، ص233.
21-حسن عماد مكاوي، تحليل الانماء -مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياه الحالية، مجلة بحوث الاتصال، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، كانون الأول، 1993، ص11.
22-حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، مصدر سابق، ص234.
23-عزة عبد العظيم، تأثير الدراما المصرية على الواقع الاجتماعي للاسرة المصرية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة، 2000، ص28-29.
24-Stephen W. John Little. "Theories of Human Communication" (U.S.A: Wads Worth، 2002) P.139-140. 25-عزة عبد العظيم، المصدر سابق، ص29.
26-محمد كحط عبيد الربيعي، عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الاكاديمية العربية المفتوحة، كلية الآداب والتربية، 2011م، ص136.
27-فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2002،ص265.
28-اماني السيد فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس، تشرين الاول 1999،ص221.